ISSN 0036-2654

صحيفة التربية

تصدرها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية

السنة الثالثة والخمسون مايو ٢٠٠٢ العدد الرابع

إهـــــــداء ٢٠٠٧

دكتور/ محمود جميل طوسون كاظم

القاهرة

صحيفة التربية

صحيفة تربوية متخصصة تأسست عام ١٩٤٨

السنة الثالثة والخمسون | مايو ٢٠٠٢ | العدد الرابع

تصدرها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية

- تصدر فى أربعة أعداد سنويا ـ الاشتراك السنوى ٤ جنيه
- ترسل المقالات الى السيد الأستاذ مدير تحرير الصحيفة .

١٣ ميدان التحرير بالقاهرة : ت ٥٧٥٩٧٨٦

في هـذا العـدد — رقم الصفحة

رقم الايداع بدار الكتب ٢٠٠٢/١١٠
مطبعة الأمانة ٣ جزيرة بدران ــ القاهرة

التربيـــة العســـكرية في إسرائيـــل

اعـــداد

أ٠د٠ محمد السيد حسونة

أستاذ باحث بالمركز القومى للبحوث التربوية

تلعب التربية والثقافة بعامة والتربية العســكرية بخاصـــة دورا رئيسا فى اعداد الشباب عسكريا ، اذ أن مستوى تدريب أفراد القوات المسلحة فى أى دولة هو المقياس الأول لقدرتها القتــالية الذى بدونه لا تكون أهلا لخوض القتال ٠

واذا ما انتقلنا الى المجتمع الاسرائيلى فاننا نجد أن التـــدريب العسكرى يحمل مفاهيم أبعد ، فالتدريب العســكرى لا يؤهل جيشـــا فحسب ، بل يصـــهر أفراده فى بوتقة الصهيونية ليصـــبحوا مجتمعا اسرائيليا متجانسا يمارس القتـــل والاغتيـــال وتجريف الأرض ويدمر الممتلكـــات والزراعات على النحو الذى نشـــاهده حاليا مع الســـلطة الفلســـطينية ٠

ومن هنا كان للتدريب العسكرى دوره الاجتماعى والايديولوجى الذى لا يقل أهمية عن دوره العسكرى الاستعمارى الاســتيطانى فى فلســطين دونما احترام لقـــرارات الشرعيـــة الدولية أو الاتفـــاقات الســـياسية ٠

وتأخذ مناهج التربية والثقافة شطرا أساســـيا وهاما من برامج

التدريب العسكرى الاسرائيلى على كافة المستويات وفى جميع المراحل(١) .

ويلاحظ أيضا شدة اهتمام الدولة بالتدريب العسكرى لمختلف فئات السكان باعتباره من الموضوعات القومية الاساسية فى تحقيق الأهداف الاسرائيلية الكبرى والاداة التى تخلق المجتمع العسكرى الصهيونى المؤمن بدوره التاريخى المتميز وذلك من وجهة النظر الاسرائيليه .

ولا تقتصر الأهمية القومية للتدريب العسكرى فى اسرائيل على خلق المجتمع العسكرى فحسب .. فهناك واجب آخر يتكفل به التدريب العسكرى وهو صهر المجتمع الاسرائيلى المتعدد الأصول الحضارية فى بوتقة واحدة ، وصبه فى قالب متجانس هو القالب الصهيونى ، فذلك الخليط الغريب من الأجناس المتعددة التى تشكل المجتمع الاسرائيلى يتطلب علاجا يخلق التجانس ويذيب الفوارق بينها وقد وجدت اسرائيل العلاج فى النظام العسكرى ، الذى يلزم كل فرد فى المجتمع سواء كان مهاجرا أو مولودا فى اسرائيل رجلا أو امرأة ، ان يؤدى الخدمة العسكرية وهكذا يتحول الجيش الى مدرسه قومية كبرى تتولى تلقين الفرد كل ما ترسمه الدولة من أفكار ومبادىء تحت تاثير النظام العسكرى .

ان التدريب العسكرى الكفء ، والروح العسكرية العالية ، والطاقة المعنوية القوية لدى الفرد الاسرائيلى المقاتل هى احد الحلول

---

(١) مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام : العسكرية الصهيونية ، المجلد الأول ، مرجع سابق ، ص ٢٠٩ .

التى تعتنقها الاســتراتيجية الحربية الاسرائيليــة للتغلب على التفوق العددى للعرب بالتفوق النوعى للفرد الاسرائيلى(٢) • لهذا كله تهتم اسرائيل ببرامج التدريب العسكرى والتربية العسكرية للشباب •

ولقد صاحب التدريب العسكرى نشأة المنظمات الصــهيونية فى فلسطين ، فمنذ قيام « منظمة الحارس العسكرية — ١٩٠٩ » فى العقد الأول من هذا القرن وتولت حراســة المستعمرات ، أصــبح التدريب العسكرى جزءا من الحياة اليومية لليهود فى فلسطين • وبدأ التدريب العسكرى وقتئذ على حمل السلاح فى المستعمرات الصــهيونية الأولى بغرض حراسة هذه المستعمرات والدفاع عنها •

ولقــد بدأت مفــاهيم التدريب العســكرى النظامى تدخل فى صفوف المنظمات اليهودية بعد الحرب العالمية الأولى نتيجة اشــتراك عدد كبير من اليهود فى هذه الحرب ضــمن الوحدات التى خدمت فى القوات البريطانية تحت اســم الكتائب اليهودية ومن ثم كانت منظمة الحارس احدى الاطر الرئيسية للتدريب العسكرى والتربية العسكرية الصــهيونية •

ولمــا أنشئت منظمــة الهاجاناه فى القدس عام ١٩٢١ كمنظمــة عسكرية صهيونية استيطانية بعــد موافقة اللجنة العامة للهستدروت بهدف اقتحــام الأرض والحراســة والدفاع ، وارتبطت فى البداية باتحاد العمل ثم بحزب المــاباى ، واهتمت بفتح مراكز سرية للتدريب العسكرى ، واتخذت من المستعمرات (المستوطنات) مقرا لهــا • كما شاركت فى عملية الاستيطان بابتداع أســلوب السور والبرج لبنــاء

---

(٢) المرجع الســابق ص ٢١٠ •

المستوطنات الصهيونية ، وساعدت الهجرة اليهودية الشرعية وغير الشرعية الى أرض فلسطين .

أما منظمة بيتار « اتحاد شباب ترومبلدور » وهى منظمة شبابية صهيونية فقد تأسست فى بولندا عام ١٩٣٠ ، وكانت استمرارا لفكر تيودور هرتزل ، ونوردو وجابوتنسكى . وسميت بهذا الاسم نسبة الى يوسف ترومبلدور الذى لعب دورا بارزا فى تشكيل فرقة بغالة صهيون خلال الحرب العالمية الأولى ، وشارك فى الدعوة الى انشاء فرقة يهودية مسلحة فى فلسطين(٣) متفقا فى ذلك مع جابوتنسكى .

وتهدف هذه المنظمة الى اعداد الشباب عسكريا من أجل الحياة فى المستوطنات وتدريبهم على العمل الزراعى وتعليمهم اللغة العبرية، وتلقينهم أيديولوجية واضحة التأثر بالفاشية(٤) . فعلى سبيل المثال كانوا يعلمون الشباب أن أمام الانسان بديلين لا ثالث لهما « الغزو » أو « الموت » وأن كل الدول التى لها رسالة قد قامت على حد السيف والسيف وحده(٥) .

وتجاهر هذه المنظمة بتطرفها وتعصبها ، وهى وثيقة الصلة بكتلة جاحال اليمينية ولا سيما حزب حيروت (الحرية) الذى يطالب باقامة دولة اسرائيل العظمى على ضفتى الأردن(٦) داخل حدود

---

(٣) سلمى س . حداد : الطلاب فى اسرائيل ، مرجع سابق ص ٥٧ .

(٤) عبد الوهاب المسيرى : موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية مرجع سابق ص ١١٤ .

(٥) المرجع السابق .

(٦) المرجع السابق ص ١٧٢ .

اسرائيل التاريخية على أن يصاحب ذلك تشجيع الهجرة اليهودية المكثفة من الخارج • ومما هو جدير بالذكر أن مناحم بيجن رئيس وزراء اسرائيل الحالى هو زعيم حزب حيروت وكان عضوا بهذه المنظمة عام ١٩٤٠ (قارن ما يفعله شارون الآن ضد السلطة الفلسطينية رغم مرور أكثر من ستين عاما على هذا الفكر الاستيطانى الصهيونى) •

وبلغ عدد أعضاء منظمة بيتار عام ١٩٧٣ نحو ١٥٠٠٠ عضو •

وعندما أنشئت منظمة الجدناع عام ١٩٣٩ أشرفت الهاجاناه على تدريب أعضائها عسكريا من اجل حراسة المستوطنات وتهريب المهاجرين اليهود الى فلسطين •

وتعتبر منظمة الحارس الفتى « هاشومير هاتسعير » من أشد منظمات الشباب تطرفا فى اسرائيل وتتبع حزب المابام الصهيونى العمالى الذى شكل عام ١٩٤٨ والذى يعتبر ركنا أساسيا فى المنظمة الصهيونية العالمية •

وترتبط منظمة الحارس الفتى بكيبوتز الأرض ، وتعتبر من أكثر منظمات الشباب تسيسا (٧) بالاضافة الى اتجاهها العقائدى الصريح •

ويمكن القول أنه نظرا للنشأة الشاذة التى نشأتها دولة اسرائيل وحيث لم تولد ولادة طبيعية نتيجة للتطور المنطقى بين عناصر تكوين الدولة ، وحيث يمكن القول أنها صنعت تصنيعا (٨) ومازالت

---

(٧) سلمى س • حداد : الطلاب فى اسرائيل ، مرجع سابق ص ٤٧

(٨) جميل غائد جبورى : الحرب الوقائية فى الاستراتيجية الاسرائيلية العسكرية ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ١٩٧٧ ص ٩٠

تكوينها الذاتي تعاني من الاعتماد على نفسها ٠ من هنا أدت نشأة اسرائيل الى حالة من الصراع وعدم الاستقرار خلال الخمسين سنة الماضية ، حيث وجدت دخيله على محيط تختلف عنه دينيا وأيديولوجيا واجتماعيا وتاريخيا ، لذا اهتمت السلطات الاسرائيلية بوجه عام بصقل امكانيات الشباب باعتباره العماد الرئيسي والقاعدة العريضة للقوة البشرية التي تشكل الهيكل العام للقوات المسلحة الاسرائيلية ، ولذا يسيطر الجيش الاسرائيلي بمفرده أو بصورة مشتركة على الكثير من المنظمات التي تلعب دورا هاما في تشكيل الشخصية الاسرائيلية وتربيتها عسكريا (٩) ٠

(لاحظ ما يفعله الجيش الاسرائيلي ضد الانتفاضة حاليا وضد السلطة الفلسطينية) ٠

وأهم هذه المنظمات الجدناع والناحال وهما امتداد للمنظمات العسكرية الصهيونية التي أسهمت في قيام الدولة بالتدريب العسكري والاستيطان ومن ثم كان دورها متسقا في التربية والتدريب العسكري

ولسوف يركز الباحث على ابراز هذا الدور مقتصرا على أمثلة من منظمات تربية الشباب الاسرائيلي عسكريا ، ذوى الدور البارز في هذا الشأن وهى منظمة الجدناع ومنظمة الناحال والتي تلعب دورا فاعلا حتى الآن ٠

أولا : الجدناع :

وهى منظمة تمثل اطارا رسميا للتثقيف والتعليم العسكري

---

(٩) اياد القزاز : التوجيه العسكري الاسرائيلي ، مرجع سابق ، ص ١٠٧ ٠

لـــا قبل الخدمة العسكرية(١٠) للشباب المتعلم والعامل فى المؤسسات التعليمية والعمالية وغيرها •

ابتدأت عام ١٩٣٩ بصفة سرية حيث تولت منظمة الهاجاناة تدريب أعضائها ، وفى عام ١٩٤٩ وبعد قيـــام دولة اسرائيل وضـــعت تحت الادارة المشتركة لوزارة الدفاع ووزارة التعليم والثقافة بهدف تربية الشباب من الجنسين سواء كانوا طلابا أو فلاحين من سن ١٣ — ١٨ سنة على الدفاع والخدمة الوطنية(١١) •

وتعد كتائب الشباب « الجدناع » أحد المنظمات شبه العســكرية التى تشكل جزءا من الاطار العام للتعليم القومى فى اسرائيل(١٢) •

ويتتبع نشاط هذه المنظمة يمكن تتبع مخططات اسرائيل لاستغلال كل امكانيات وطاقات الشــباب على المســتوى القومى وتمشــيا مع احتياجاتها طبقا للموقف ، ففى نهــايه ١٩٣٩ وبدايه ١٩٤٩ وبعـــد أن توقفت حركة الهجـــرة الى اسرائيل فى الشـــهور الأولى من الحـــرب العالمية الثانية ، وبسبب الانكماش فى صفوف منظمة الهاجاناة كنتيجة لتجنيدهم فى صفوف الجيش البريطانى ، ظهرت الحاجة الى استغلال الشـــباب فتيان وفتيات لســـد النقص فى القوى البشريه فى منظمة

---

(١٠) اختصار للكلمتين العبريتين «جدودى نوعار» أى فيالق الشبيبة
Encyclopedia Judaica, Vo.: 7, 1971, P. 252.

(١١) اياد القزاز : التوجيه العسكرى للمجتمع الاسرائيلى ، مرجع سـابق ص ١٠٧ •

(١٢) هيثم الكيلانى : المذهب العسكرى الاسرائيلى ، مرجع سابق ص ١٤٤ •

الهاجاناه ، وكان الهدف من انشاء هـذه المنظمة هو ايجاد خط مان من الفتيان والفتيات للاسـهام فى انشـاء الدولة المنتظرة(١٣) وكانت بداية الميلاد السرى لمنظمة الجدناع • ومنذ ذلك التـاريخ مرت منظمة الجدناع بعدة أشكال من التنظيم والتطوير على النحو التالى :

الفترة من عام ١٩٤٠ ــ ١٩٤٨ : خلال هذه الفترة اتخذت منظمة الجدناع الشكل الآتى(١٤) :

١ ــ حاجيم : انضم اليها طلبة المدارس حتى الصف السـادس التعليمى ، تلقوا اعدادا جسـمانيا مركزا • وبعد هـذه الفترة يحق للشباب التطوع فى كتائب الشباب •

٢ ــ كتائب الشباب « علوميم » وكانت تعمل فى نطـاق الحركة السرية للمنظمات الصهيونية ، وكان الانضـمام اليهـا تطوعيا ، وكان الشاب يمر بسلسلة من الاجراءات حتى يقبل تطوعه وبلغ عدد الشبان فى هذه الكتائب عام ١٩٤٨ نحو ٩٥٠٠ شاب •

الفترة من عام ١٩٤٩ حتى عام ١٩٥٨ : وهى الفترة التى بدأت فيها اسرائيل فى انشاء وتكوين قواتها المسلحة للقضاء على الصراعات والمنـازعات على السـلطة بين المنظمـات المختلفة التى انشئت قبل قيام الدولة(١٥) •

وكان لزاما البـدء فى تنظيم منظمات وحركات الشـباب وبث

(١٣) المرجع السابق ص ١٤٥ •

(١٤) عبده مباشر : المؤسسة العسكرية الاسرائيلية ، رسالة ماجستير معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ١٩٧٧ ص ١٩٨ •

(١٥) المرجع السابق ص ١٩٩ •

الروح العسكرية فيها ، وربطهم قوميا بدولة اسرائيل باعتبارهم خليطا غير متجانس ومتعدد الأصول الحضارية •

وفى عام ١٩٥٠ تحولت الجدناع الى منظمة رسـمية وأصـبحت شبه مستقلة(١٦) •

وفى عام ١٩٥٤ أعيد تنظيم الجـدناع على أسس جديدة حيث أصبحت مستقلة ولها قيادة خاصة بها مرتبطة برئاسة الأركان العامة ، ووضـعت الخطـوط الأولى لهيـكلها التنظيمي وأهدافهـا التربوية والاجتماعية على النحو التالي :

١ ــ تدريس مواد الجدناع لمدة ٦ ساعات أسبوعيا منها ساعتان للياقة البدنية بالاضافة الى القيام بطوابير سير طويلة تسـتغرق عدة أيام ليتعود الشباب على تحمل الظروف الصعبة وللتعرف على الاماكن الهامة التاريخية والعسكرية •

٢ ــ قيـام الشـباب بالمعـاونة فى استقبال المهاجرين الجدد وتدريبهم على أساليب الحياة في اسرائيل ، وتدريس اللغه العبرية ، والأغاني والفولكلور والألعاب الرياضية لهم(١٧) •

٣ ــ تم انشـاء أكثر من ٢٠٠ ناد للشـباب فى مختلف أنحـاء اسرائيل بالاضافة الى قواعد التدريب الأساسية والمعسكرات الخارجية حيث كان يتم فيها استيعاب كل فئات الشباب من الطلبة والعاملين •

٤ ــ فى نطاق هـذا التنظيم قسمت كتـائب الجدناع من حيث

---

(١٦) هيثم الكيلانى : المذهب العسكرى الاسرائيلى ، مرجع سابق ، ص ١٤٥ •

Encyclopedia Judaica, Vo.: 7, 1971, P. 252.

التخصص العسكرى الى جدناع بر ، جدناع بحر ، جدناع جو طبقا لرغبات الشباب وامكانيات تأهيلهم للخدمة العسكرية فى أفرع القوات المسلحة الثلاث فيما بعد .

جدناع البر :

يتم تدريب الشباب فيها على استخدام الأسلحة وأعمال المهارة فى الميدان والاستطلاع وهندسة الميدان والتمريض واستخدام اللاسلكى والحراسة ونظام العمل فى المعسكرات ، وعلى مبادىء الطبوغرافيا لاسرائيل ، اللياقة البدنية ، التربية الكشفية والخدمات العامة(١٨) .

جدناع البحر :

يتم التدريب فيها بشكل مشابه لجدناع البر بالاضافة الى دراسة الملاحة البحريه وتعلم السباحة والتجديف وركوب الزوارق والغطس والصيد ، ويقومون برحلات بحرية سنوية فى البحر المتوسط .

جدناع الجو :

يتم تدريب الشباب بشكل مشابه لجدناع البر بالاضافة الى الدراسة النظرية عن الطيران وعمل نماذج الطائرات والتدريب على الطيران الشراعى تحت اشراف ضباط سلاح الطيران . كما يتبادلون الزيارات مع منظمات الشباب المماثلة فى البلاد الأخرى ، وتقوم جدناع الجو بدور هام فى الاعداد التمهيدى للطيار المقاتل .

Ibid.

الفترة من عام ١٩٦٠ حتى عام ١٩٧١ : طـرأ تنظيم آخـر على منظمة الجدناع خلال هذه الفترة حيث أقفلت جميع نوادى الجـدناع وألغيت تدريجيـا جميع الدورات التخصصية بسبب بعض المشـاكل فى التعليم عدا دورة جدناع جو التى ظلت تقوم بدور هام فى الاعداد التمهيدى للطيار الاسرائيلى المقاتل •

واقتصر التـدريب فى الجدناع على الأعمال التى تدخل ضـمن نطاق الدفاع الوطنى كخطوة على طريق اعداد الشباب للجندية •

أهداف منظمة الجدناع التربوية :

الأهـداف المبـاشرة :

(أ) تعريف الشـباب الاسرائيلى بوطنه ، وغرس محبتـه فى قلوبهم ، تنمية الوعى اليهودى عن طريق الندوات السياسية والدينية والتاريخية وتنظيم الرحلات وزيارة مناطق الحدود(١٩) •

(ب) تطوير الوعى الدفاعى والأمنى لدى الشـباب بالتـدريب النظرى والعملى على الموضوعات الخاصة بالدفاع والأمن ، بدراسـة بعض العمليات العسكرية الحقيقية أو حوادث معينة ذات أهمية خاصة •

(جـ) تشجيع التطوع للعمل فى مجالات الخدمة القومية كتمهيد الطرق واستصلاح الأراضى(٢٠) والبحث عن الآثار وتدريب الشباب على الزراعة ، واعادة تعليم الأميين ، وتحقيق التكامل الاجتماعى •

---

(١٩) عبده مباشر : المؤسسة العسكرية الاسرائيلية ، مرجع سابق ص ٢٠١ •

Encyclopedia Judaica, Vol. 7, 1971, P. 252.

(د) التثقيف بالعمل الجماعي والمساعدة المتبادلة ودعم صفات القيادة(٢١) ٠

ومن خلال هذه الأهداف المباشرة والمعلنة يمكننا التعرف على الأهداف غير المباشرة التالية :

الأهداف غير المباشرة :

(أ) خلق جيل موجه من الزعامة الشابة الاسرائيلية ، وصهر فتيان وفتيات المجتمع الاسرائيلي المؤلف من عشرات العناصر المتباينة حضاريا في بوتقة واحدة وتثقيفهم وتعليمهم حب الوطن واقناعهم بوجود الامه الاسرائيلية ، وبث الروح العسكرية وروح التطوع لتحقيق أهداف اسرائيل(٢٢) ٠

(ب) ربط العناصر الشابة من يهود العالم بالوطن الأم من خلال النشاط التربوي السنوي الذي يتم في اسرائيل ٠

(ج) رفع المستوى الاجتماعي للشباب والأحداث واعدادهم للخدمة في الجيش في مختلف الأسلحة والتخصصات وبث الروح العسكرية في نفوسهم وتعويدهم على تحمل المشاق واكتشاف مواهبهم وامكاناتهم لانتقاء نخبة منهم والحاقهم في الكليات العسكرية ليتخرجوا منها ضباطا في الجيش الاسرائيلي(٢٣) ٠

(د) الاسهام في أعمال التحصين وشق الطرق وبناء المعسكرات وأعمال الاسعاف والانقاذ في الطوارىء ٠

---

(٢١) هيثم الكيلاني : المذهب العسكري الاسرائيلي ، مرجع سابق ، ص ١٤٥ ٠

(٢٢) المرجع السابق ٠

(٢٣) المرجع السابق ٠

(م) تبليغ أفراد الاحتياط دعوات التعبئة والاستدعاء بالطرق السرية .

(و) الاشـــتراك فى مناورات الجيش بتأدية الخدمات العـــامة كتمهيد المطارات ونقل الذخائر والمؤن واعداد المخيمات والقيام بأعمال الاتصـــال .

(ز) القيام بأعمال الحراسة فى المستوطنات عند الحاجة .

وقد تضمن دستور منظمة الجدناع القيم التربوية التى يجب أن يتحلى بها الشباب من أفراد الجدناع وتشمل(٢٤) :

الوطنية ــ الصداقة ــ النظام ــ الطاعة ــ حب العمـــل ــ قوة التحمل ــ الشرف ــ المهارة فى الميدان ــ المحافظة على المواعيـــد ــ الجدية ــ المحافظة على الممتلكات ــ ضبط النفس ــ السرية ــ تجنب الأخطـــاء .

نظام التدريب فى الجدناع :

يقتصر التدريب حاليـــا على طلبـــة المدارس الاعدادية والثانوية بمختلف أنواعها « الأكاديمية والفنية والزراعية » باعتبـــارها القاعدة العريضة للشـــباب والتى يوجد بها أكبر تجمع ، بالاضـــافة الى قرى ومخيمات المهاجرين الجدد .

ويشترك فى التدريب بجميع مراحله طلبـــة المدارس من اليهود والدروز عدا العرب الذين ينضمون للمراحل الأولى من التـــدريب فقط

---

(٢٤) عبده مباشر : المؤسسة العسكرية الاسرائيلية ، مرجع سابق ص ٢٠٢ .

على أساس أنهم لا يخدمون فى الجيش وغير مسموح لهم الاقتراب من المعسكرات(٢٥) •

وتتناسب مراحل التدريب تناسبا طرديا مع سنوات الدراسة حتى الفصل الحادى عشر ويعفى طلبة الصف الثانى عشر من الاشتراك فى الجدناع باعتباره السنة النهائية فى المرحلة الثانوية حيث يحتاج الطالب الى تركيز خاص فى دراسته •

وقد اتبعت اسرائيل مؤخرا نظاما فريدا فى اعداد وتدريب القادة من الضباط منذ التحاقهم بالمدرسة الثانوية حيث يوضع لهم برنامج خاص يسمى « برنامج الطلاب العسكريين فى نطاق منظمة الجدناع »(٢٦) • وقد نفذ هذا البرنامج حتى عام ١٩٦٩ فى مدرستين من المدارس الثانوية احداهما فى حيفا والأخرى فى تل أبيب وبلغ عدد الطلبة المنضمين اليها حتى ذلك الوقت حوالى ٤٠٠ طالب وتبدأ التصفية الأولى قبل الالتحاق بهذا البرنامج بالاضافة الى ضرورة حصول الطالب على درجات عالية بالمدارس الابتدائية ، وتمتعه بصحة جيدة ، ويجب أن يدخل منافسة تتضمن اختبارات تتعلق بالشخصية والميول ، فضلا عن اختبارات أخرى فى الرياضيات واللغتين العبرية والانجليزية واللياقة البدنية •

وتعتبر المؤسسة العسكرية أن هذا البرنامج من البرامج الممتازة التى تؤهل الطالب منذ بداية حياته للانخراط فى الجيش الاسرائيلى •

---

(٢٥) المرجع السابق ص ٢٠٤ •

(٢٦) مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام : العسكرية الصهيونية المجلد الثانى ، مؤسسة الأهرام ، القاهرة ١٩٧٤ ص ٢٠٥ •

ولتشجيع الطلبة على الالتحاق بهذا البرنامج تقدم القوات المسلحة الاسرائيلية الاعانات المالية اللازمة للتعليم فى المدارس الثانوية للشباب الذين تطوعوا لدراسة هذا البرنامج واجتازوا اختباراته الأولية ، وبعد استكمال مدة الدراسة فى المدارس الثانوية — ٤ سنوات — أى نفس مدة خدمة الجدناع يصل الطالب الى سن التجنيد فيلتحق بالجيش (٢٧) .

برامج التدريب فى الجدناع :

(أ) برنامج التدريب النظرى :

ويشتمل على الموضوعات القومية والعسكرية والاقتصادية كالآتى (٢٨) :

١ — التعرف على مواضيع الدفاع عن الدولة بوجه عام .

٢ — دراسة طبوغرافية اسرائيل بوجه خاص وطبوغرافية الدول العربية بوجه عام .

٣ — محاضرات عن المعارك الحربية التى خاضتها اسرائيل وبعض العمليات العسكرية أو الحوادث الهامة .

٤ — الأهداف القومية والاجتماعية لاسرائيل .

٥ — المشروعات الاقتصادية للدولة وفوائدها وأهميتها .

٦ — الموضوعات العامة والخاصة بالشئون الادارية .

---

(٢٧) عبده مباشر : المؤسسة العسكرية الاسرائيلية ، مرجع سابق ص ٢٠٥ .

(٢٨) المرجع السابق ص ٢٠٦ .

٧ — أسلحة ومعدات (العدو) من وجهة نظر التمييز والكفاءة .

٨ — نظام الدفاع داخل المدن والمستعمرات .

٩ — بعض مبادىء الاستطلاع واكتشاف مبادىء تسلل (العدو)

١٠ — الاسعاف الأولى .

ويتلقى شباب الجدناع علاوة على التدريب العسكرى تدريبا فى فنون الهندســة البحرية والخــدمة الجوية والمظــلات والالكترونيات والمواصلات وللخــدمة الطبيــة والأعمال الادارية والمكتبية بالنســبة للفتيــات(٢٩) .

(ب) برنامج التدريب العملى :

ويضم عدة مراحل كالآتى :

١ — التدريب داخل قواعد التدريب وميادين الرماية ويشمل :

التدريب على الأسلحة الخفيفة — أعمال الحراسة — الرماية(٣٠) أعمال المهارة فى الميدان واجتياز العوائق — طوابير اللياقة البدنية(٣١) التعرف على بعض أسلحة (العدو) وخاصة ما يتعلق بتأمين المتفجرات واكتشاف الأشراك الخداعية والألغام — أســلوب اســتخدام بعض أنواع الأجهزة اللاسلكية والخطوط التليفونية .

---

(٢٩) مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام : العسكرية الصهيونية ،المجلد الثانى ، مرجع سابق ص ٨٨ .

(٣٠) هيثم الكيلانى : المذهب العسكرى الاسرائيلى ، مرجع سابق ، ص ١٤٥ .

(٣١) المرجع الســابق ص ١٤٦ .

٢ — فى المعسكرات الخارجية :

والغرض منها تعويد الأفراد على الاستقلال الذاتى واستخدام الامكانيات المتيسرة والتطبيق العملى لبعض الدروس النظرية كأعمال الاستطلاع والاسعاف الأولى ، والحراسة ، والاعاشة ، واكتشاف القيم التربوية وسلوك الأفراد طبقا للدستور ، واكتشاف الطاقات القيادية لدى الأفراد واستعدادهم لها •

وتقام هذه المعسكرات فى بعض المناطق النائية والغابات ويتوقف ذلك على حالة الأمن فى المنطقة •

٣ — فى مستعمرات الحدود :

الغرض من التدريب فيها التعرف على مشاكل الأمن عمليا وتعميق الوعى الدفاعى والتعرف على طبيعة العمل داخل هذه المستعمرات حتى يمكن سد العجز فى حجم العمالة فى هذه المستعمرات فور استدعاء أفرادها للخدمة الاحتياطية فى فترات التعبئة دون التأثير على القدرة الاقتصادية فيها وبث روح المشاركة الفعلية فى الشباب للحفاظ على أمن الدولة • ويهدف التدريب أيضا الى تضييق الثغرة بين شباب المدن وشباب المستعمرات وبين الشباب من مختلف البلدان باعتبار أن سكان اسرائيل أكبر تجمع متعدد الأصول الحضارية مما يضمن فى النهاية لخلق روح الألفة وتأكيد القومية • وتسمى الخدمة فى هذه المعسكرات الخدمة الوطنية وتستمر لمدة أسبوعين فى السنة كما يقومون برحلة سنوية لمدة ٢١ يوما للاشتراك فى معسكرات العمل فى مختلف أنحاء اسرائيل (٣٢) •

---

(٣٢) المرجع السابق ص ١٤٧ •

٤ ــ طوابير السير الطويلة : وتسمى فى اسرائيل المسيرات :

وتعتبر هذه الطوابير تقليدا منقولا عن هولندا ويرجع أصله الى أن احدى الوحدات الهولندية قررت تخليد ذكرى حرب خاضتها فى جزر الهند ــ الهولندية ووجدت أن أنسب طريقة لذلك سير نفس المسافة التى قطعوها أثناء الحرب واستمر تكرار ذلك حتى عام ١٩٠٩، وان تغير طابعها واتخذت طابعا دوليا حيث دعيت مجموعة اسرائيلية عام ١٩٥٥ للاشتراك فى هذه المسيرة(٣٣) ومنذ هذه السنة أدخلت اسرائيل الفكرة وكانت بمثابة مسابقة لوحدات المشاة وتحولت فيما بعد مسيرة قومية ويشترك فيها المدنيون والعسكريون وأفراد المنظمات شبه العسكرية ، وكانت تبدأ من أماكن مختلفة وتنتهى بالقدس للحج اليها وتطور بعضها بعد ذلك الى المرور على الاماكن التاريخية •

والغرض منها التطبيق العملى لدروس طبوغرافية اسرائيل والتعرف على طبيعة الأرض التى قد تكون مسرحا للعمليات الحربية مستقبلا •

كما تهدف الى ربط الشباب عاطفيا بأرض اسرائيل ، ورفع كفاءة الشباب البدنية كما تعتبر تطبيقا لدروس الملاحة البرية باستخدام البوصلة • ومدة الطابور ثلاثة أيام يتم خلالها قطع مسافة تتراوح بين ٨٠ ، ٩٠ كم تقطع على مراحل موزعة على الأيام الثلاثة(٣٤).

---

(٣٣) عبده مباشر : المؤسسة العسكرية الاسرائيلية ، مرجع سابق، ص ٢٠٨ •

(٣٤) المرجع السابق •

كما تعطى الفرصة للشباب للتدريب بعضهم البعض بحيث لا يظهر الفتى تردده أمام الفتاة ولا تتخاذل الفتاة أمام الفتى(٣٥) •

وكنتيجة لبرنامج تدريب الجدناع فان تدريب الفرد فى الجيش فى مراكز التدريب الأساسى لا يستغرق وقتا طويلا اذ يكفيه شهران أو ثلاثة اشهر لاتمام ذلك يوزع بعدها المجند على الوحدات العاملة للأسلحة المختلفة حيث يستكمل تدريبه التخصصى الانفرادى والمشترك(٣٦) •

ومما هو جدير بالذكر ان منظمة الجدناع لعبت دورا رئيسا وهاما فى صقل امكانات الشباب عسكريا وفق أفكار ومبادىء النخبة الحاكمة فى اسرائيل وتمشيا مع احتياجات الدولة •

وفى عام ١٩٦٩ نشر جوزيف ايتون(٣٧) (أستاذ علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية فى جامعة بتسبرج) مقالة بعنوان « الجدناع — الوحدات العسكرية للشباب الاسرائيلى » أبرز فيها أهمية منظمة الجدناع فى التنشئة والتطبيع الاجتماعى والتربوى بقوله : « ان معسكرات الشباب فى اسرائيل — الجدناع ، تلعب دورا مرسوما فى استراتيجية الراشدين الاسرائيليين لتشكيل مصادر التأثير على الأجيال القادمة وربطهم بمستقبل البلاد » •

---

(٣٥) مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام : العسكرية الصهيونية ، المجلد الثانى ، مرجع سابق ص ٨٦ •

(٣٦) المرجع السابق ص ٢١٥ •

Joseph W. Eaton, "Gadna; Israel's Corps"
The Middle East Journal, 23, 1969, 461.

عن قدرى حفنى : دراسة فى الشخصية الاسرائيلية — الاشكنازيم • مرجع سابق ص ٢٥٣ •

ثانيـا : الناحال(٣٨) :

الناحال منظمة شبه عسكرية فهى تستهدف تدريب الشـباب على الحياة العسكرية والزراعية(٣٩) .

ويعود تاريخ انشاء هذه المنظمة الى شهر أغسطس ١٩٤٨ حين طلبت حركات الشباب من وزير الدفاع انشاء ادارة خاصـة للناحال ترتبط بالجيش .

وقد أسهم جنود الناحال بقسط وافر فى مختلف المعارك وبخاصة فى العدوان الثلاثى عام ١٩٥٦ وفى معظم العمليات ذات المدى المحدود على مختلف الجبهات المجاورة .

ويعود الفضل الى هذه المنظمة فى تحويل مستعمرات الاستيطان المؤقتة الى مستعمرات دائمة ، أى أنها أسهمت فى حل مشكلة التطبيع الأيكولوجى بجهودها الزراعية فى المناطق الانمائية .

كما أسـهمت المنظمة فى نشر اللغـة العبرية ، وتاريخ الشعب اليهودى وتاريخ فلسطين للمهاجرين اليهود الجدد .

كما أن الصهيونية استخدمت هذه المنظمة كوسـيلة لدمج الحياة العسكرية بالحياة الزراعية دمجا عضويا كاملا .

ويتوزع أعضـاء النـاحال على ثلاث اختصاصات هى الزراعة

---

(٣٨) تعريف الناحال : كلمة ناحال هى اختصـار للكلمات العبرية الثلاث « نوعار حالوتى لوحيم » ومعناها « الشباب الطلائعى المحارب » .

(٣٩) هيثم الكيلانى : المذهب العسكرى الاسرائيلى ، مرجع سابق ، ص ١٤٠ .

والأعمال البحرية (كالملاحة البحرية والصيد) والتدريب على أعمال المظليين .

أهداف منظمة الناحال :

يمكن أن نبلور أهداف منظمة الناحال فى الآتى :

١ — الدفاع عن الحدود والسواحل بواسطة مستعمرات مهيأة ومحصنة ، ومسلحة لتلقى الصدمة الأولى وتعمل ضمن اطار الدفاع الاقليمى عن الحدود .

٢ — استثمار الأراضى زراعيا فى مستعمرات الناحال .

٣ — تنفيذ مشاريع الاستيطان واستغلال الأراضى وتعمير الصحارى ، والأرض البور ونلك باقامة مستعمرات جديدة فى الأماكن الخطرة التى يخشى السكان المدنيون استيطانها تحقيقا للمبدأ المقرر الخاص بضرورة هجر المدن والانتشار فى الريف ومناطق الحدود(٤٠) بغية التطور الاقتصادى وتأمين الدفاع عن الحدود وتخفيف الضغط السكانى عن المدن .

٤ — ايجاد نخبة مدربة من الشباب — ذكورا واناثا — المحاربين والمزارعين فى الوقت ذاته ، وتوسيع دائرة النخبة باستمرار — ويوجه الفتيان من صغرهم فى منظمة الجدناع للاندماج بعد ذلك فى منظمة الناحال .

٥ — استيعاب المهاجرين الجدد الوافدين من الخارج ودمجهم فى عداد المنتجين المحاربين فى الناحال .

---

(٤٠) المرجع السابق ص ١٤١ .

برامج التدريب :

وتهدف الى رفع الكفاءة القتالية للفرد وتكوين المقاتل المندفع الجرىء ذى الطاقة المعنوية الكبيرة المستمدة من قناعته بالمبادىء التى يعمل من أجلها ويدافع عنها ومن ايمانه بأن القتال هو سبيله الوحيد للحياة والبقاء .

وللناحال أسلوب خاص يسعى الى تحقيق الأهداف المحددة المنظمة ، ولذا فقد وضع برنامج للتدريب يتضمن الآتى :

(أ) البرنامج العسكرى :

ويتضمن التدريب العسكرى الفردى والجماعى على استخدام الأسلحة ووسائل القتال وبعض المستويات الصغرى والفردية من أساليب القتال والعمليات فى مستوى الفصيلة ، والخدمة فى الميدان ، والدوريات والكمائن ، مع التركيز على الرمى وقذف القنابل اليدوية ، والتدريب الفنى والتدريب الطبوغرافى .

(ب) البرنامج التربوى والثقافى :

يعتبر التدريب الثقافى من البرامج الهامة والرئيسية لأنه أحد الوسائل الحيوية فى تحقيق « الدمج الاجتماعى » بين أفراد المجتمع الاسرائيلى بمشاربهم المختلفة ويتضمن هذا النوع من التدريب :

١ — اتقان اللغة العبرية الى أن تصبح لغة التخاطب العادى بين الأفراد .

٢ — رفع المستوى الثقافى والاجتماعى بدراسات مختلفة دينية وتاريخية وجغرافية ، ومن خلال المسيرات يتعرف الشباب على

طبوغرافية فلسطين وتاريخ يهودا واسرائيل القديم وميادين المعارك اليهودية القديمة ومقارنتها بالأساليب العسكرية الحديثة فى نفس الأماكن التى وقعت فيها •

٣ — التدريب المعنوى للأعضاء حيث أن المعنويات العالية النابعة عن الايمان بالعقيدة والمصير الواحد هى الركن الركين للتفوق النوعى فى اسرائيل • لذلك فان التدريب المعنوى يلعب دوراً خطيرا فى تربية الفرد المقاتل،ويتقاسم العسكريون ورجال الدين مسئولية تلقين الأفراد كافة المفاهيم الدينية اليهودية بتعميق يقين الفرد بأنه « أحد أبناء الشعب الذى اختاره الله لاسترجاع ارض الميعاد والدفاع عنها » •

٤ — ويهدف هذا البرنامج كذلك الى تلقين المبادىء الايدلوجية الصهيونية وبذلك يمكن تنمية عوامل الاندماج بين الافراد بمختلف مشاربهم وخلق وحدة فكرية فيما بينهم ، وازالة الفوارق الاجتماعية واختلافات البيئة وربطهم بالأرض عن طريق الدين والتاريخ(٤١) •

٥ — ويهدف التدريب الرياضى الى رفع اللياقة البدنية للفرد ليتحمل مشاق التدريب من خلال المسيرات الطويلة لمسافات تزيد عن ٣٠ كيلو متر يوميا •

٦ — التدريب الزراعى فى المستعمرات التعاونية لممارسة الزراعة عمليا فى المزارع الموجودة فى منطقة صعبة للسكن العادى(٤٢) •

---

(٤١) المرجع السابق ص ٢١٤ •

(٤٢) اياد القزاز : التوجيه العسكرى للمجتمع الاسرائيلى ، مرجع سابق ص ١٠٨ •

ويتم تطبيق هـذه البرامج فى مدارس المنظمة التى ينتمى اليها الأعضاء مدرسة بعد الأخرى حسب الاختيباص والمستوى الثقافى والبدنى للعضو •

وأهم مدارس الناحال هى : المدرسة الزراعية العسكرية — مدرسة التدريب البحرى — مدرسة التربية البدنية — معسكر التدريب العام للناحال •

مراحل التدريب فى الناحال :

١ — المرحلة الأولى : ومدتها ٣ أشهر ، يتلقى الأعضاء خلالها تدريبا أوليا يشتمل على استخدام الأسلحة الخفيفة فى الميدان ، والتدريب على الرمى والتدريب الفنى والتدريب الطبوغرافى واللغة العبرية وجغرافية اسرائيل وتاريخها والتدريب البدنى •

٢ — المرحلة الثانية : ومدتها ٦ أشهر وهى مخصصة للتدريب الزراعى أو الصناعى حيث يرسل الأعضاء على شكل مجموعات الى المستعمرات التعاونية لممارسة الزراعة عمليا فى المناطق الصعبة • مع استمرار التدريب العسكرى •

٣ — المرحلة الثالثة : ومدتها ٣ أشهر وهى مخصصة للتدريب العسكرى المتقدم على استخدام الأسلحة المعاونة(٤٣) •

وحيث أن الناحال تمزج الحياة العسكرية بالزراعة لذا كان

---

(٤٣) هيثم الكيلانى : المذهب العسكرى الاسرائيلى ، مرجع سابق ص ١٤٢ •

شعارها هو سيف يرمز الى القتال ومنجل يرمز الى المستوطنات الزراعية(٤٤) •

وبعد انتهاء العام التدريبي الأول يقسم أعضاء الناحال حسب رغبتهم ودرجة كفاءتهم على الشكل التالي :

١ — ينضم الأفراد الممتازون منهم الى أحد صفوف الأسلحة المقاتلة (المدرعات — المشاة — المظليين — المدفعية •••) لاكمال مدة خدمتهم •

٢ — يشكل باقي الأفراد « كتائب الناحال » لاكمال مدة الخدمة في انشاء مستعمرات جديدة على الحدود ويستمر في الوقت ذاته تدريبهم العسكري حتى مستوى الفصيلة والكتيبة •

ويمكن القول أن الجيش الاسرائيلي يسيطر على الكثير من المنظمات اتي تلعب دورا هاما في تشكيل الشخصية الاسرائيلية الاستيطانية الاستعمارية والتي تمارس القتل الجماعي والاغتيالات في مدن وقرى السلطة الفلسطينية بالضفة الغربية وقطاع غزة بل تتجاوز كل هذا الى تجريف الزراعات وتدمير المنازل بالجرافات على رءوس الشيوخ والنساء والأطفال من الأبرياء المدنيين من شعب فلسطين ••• حسبنا الله ونعم الوكيل •

---

(٤٤) اياد القزاز : التوجيه العسكري للمجتمع الاسرائيلي ، مرجع سابق ص ١٠٨ •

الوقـــاية من الإدمـــان

فى منـــاهج العلوم بمراحل التعليم العـــام

اعـــداد

دكتور / عيد أبو المعاطى الدسوقى

رئيس شعبة بحوث تطوير المناهج

● **مقـــــدمة :**

يعتبر ادمان المخـــدرات من المشـــكلات التى تواجه المجتمع فى الحاضر والمستقبل ، لمـــا لها من تأثير على الفرد والمجتمع • فمن حيث الفرد فان تعاطى المخدرات تمس حيـــاته الشخصـــية والاجتماعية من جميع جوانبها ، وعلاقته بنفسه من حيث صورته واهتماماته وأهدافه ، وصلته بعائلته ، وصورته أمام زوجته وأبنائه ، وأيضا علاقته بالقانون والأجهزة القائمة ، وتمس مســـتقبل الفرد ، ولا تقتصر على تشـــكيل حاضره ، فهى ترســـم له دورا فى حيـــاته « دور المدمن » (مصطفى سويف : ٢٨) • أما من حيث المجتمع فانها تحيط به وتمسه فى جميع جوانبـــه ، ويتمثل ذلك فى الاعتداء على أمن المجتمع ، واقتصـــاده ؛ وما للآثار الصحية المدمرة للمواد المخدرة وعلى متعاطيها (مصطفى سويف : ٢٧) •

ومن هذا المنطلق فان مشـــكلة المخدرات فى حد ذاتهـــا لم تعد ظاهرة اجتماعية تقتصر على مجتمـــع أو دولة ما دون غيرها ، ولكنهـــا أصبحت مشكلة عالمية تحتل مكانة متقدمة فى دول العـــالم المختلفة

وذلك لما تخلفه من نتائج خطيرة تؤثر على الفرد والمجتمع من نواحي متعددة سواء منها الاقتصادية والاجتماعية أو الصحية .

ولذا فان لمواجهة مشكلة المخدرات وحماية المجتمع والفرد من آثارها ، يتطلب منا تعاونا وثيقا بين أطراف متعددة منها : الأسرة ودور العبادة والمدرسة ، والنوادي ، ووسائل الاعلام ، والمؤسسات الأخرى في المجتمع ، ولهذا فان للمدرسة دورا مهما وفعالا ومسئولية كبرى في حماية طلابها من المخدرات ، وذلك بتوعيتهم بأضرار المخدرات ، وارشادهم الى الوقاية منها .

اذن فالمدرسة دور مهم وفعال ، ولا يمكن اغفاله في مواجهة مشكلة المخدرات والوقاية من الادمان ، وذلك من خلال تنشيط الندوات والمحاضرات والمناظرات عن الوقاية من أخطار المخدرات ، هذا بالاضافة الى توظيف دور جماعات الأنشطة المدرسية المختلفة بعمل مسابقات ثقافية ورياضية وفنية واجتماعية وبحثية خاصة عن الوقاية من الادمان . مع الاهتمام بالجماعة الصحية وذلك من خلال عن الوقاية من الادمان . كما يجب التركيز على وسائل الاعلام من مجلات وصحف مدرسية ، وبرامج اذاعية مدرسية للتبصير بأخطار المخدرات ، كما يمكن توجيه الطلاب نحو شغل أوقات فراغهم من خلال استثمار طاقاتهم في المشروعات الانتاجية الهادفة .

وتأكيدا على ما للمدرسة من دور فعال ومؤثر على طلابها ، فانه يجب الاهتمام بالمناهج الدراسية في مراحل التعليم المختلفة بدءا بالمرحلة الابتدائية وانتهاء بنهاية المرحلة الجامعية ، وذلك بتزويد المناهج بأخطار الادمان وكيفية الوقاية منها .

ولهذا كان اهتمام بعض الدراسات والبحوث السابقة بمشكلة

الادمان وأخطارها وكيفية مواجهتها ، والوقاية منها ، ومن هذه الدراسات ، دراسة عثمان حافظ (١٩٩٣) حيث توصلت الى أن المؤسسات الدينية ، والاعلام ، وجماعات الرفاق تأتى كأهم مصادر لمعلومات طلاب المرحلة الثانوية عن المخدرات بينما يأتى دور الأسرة والمدرسة والمكتبات العامة فى نهاية تلك المصادر .

أما دراسة فادية يوسف (١٩٩٤) فقد توصلت الى أن تحسين المعلومات واتجاهات طلاب كلية التربية السلبية نحو تعاطى المخدرات والادمان ، قد زاد بعد دراسة برنامج صبحى وقائى عن المخدرات والادمان ، وان أهم مصادر معلوماتهم هى برامج الاذاعة والتليفزيون والصحف والمجلات.بينما دور المقررات الدراسية ، والمكتبات الجامعية والعامة يأتى فى مرتبة متأخرة .

بينما أوضحت دراسة سعيد محمد (٢٠٠١) ان مصادر معلومات طلاب كلية التربية هى بالترتيب : برامج الاذاعة والتليفزيون ، الأسرة ، الصحف والمجلات ، الزملاء والأصدقاء ، ثم تأتى المقررات الدراسية .

● المصطلحات :

١ — الادمان : Addiction

تعدد تعريفاته ، ومنها : يعرفه رسمى عبد الملك (١٩٩٥) أنه: شعور الفرد بقوة قاهرة ضاغطة تجبره على الاستمرار فى تعاطى العقار مع ميل لزيادة الجرعة تدريجيا ، واذا انقطع عن التعاطى تحدث له أعراض جسمية ونفسية مثل التشنج أو الاغماء أو الصداع أو الاختلال النفسى أو الاضطراب العقلى .

بينما يعرفه عمر شـاهين وآخرون (١٩٩٩) بأنه : التعـاطى المتكرر لمـادة نفسية ، أو لمواد نفسية لدرجة أن المتعاطى (المدمن) يكشف عن انشـغال شـديد ولهفة للمتعـاطى ، كما يكشف عن عجز أو رفض للانقطاع ، أو لتعديل تعاطيه ، وتصـبح حيـاة المدمن تحت سيطرة التعاطى الى درجة تصل الى استبعاد أى نشاط آخر •

أما تعريف مصطفى سويف (٢٠٠١) بأنها : المواد التى تناولها الانسان (أو الحيوان) فانها فى تفاعلاتها داخل أنسجته الحية تحدث لديه حالة اعتماد نفسى أو اعتماد بدنى أو الحالتين معا •

٢ — الوقاية : Prevention

تعددت تعريفاتها ، ومنها :

ما يعرفه عمر شاهين وآخرون (١٩٩٩) بأنها : أى عمل مخطط نقوم به لمنع ظهور مشكلة معينة (صحية أو اجتماعية) أو مضاعفاته لمشكلة قائمة بالفعل ، ويكون الهدف من هـذا العمل هو الاعاقة الكلية أو الجزئية لظهور المشكلة أو المضاعفات أو كليهما •

بينما يعرفه مصطفى سويف (٢٠٠١) بأنه : مجموعة التدابير التى تتخذ تحسبا لوقوع مشكلة ، أو لنشوء مضاعفات لظروف بعينها ، أو لمشـكلة قائمة بالفعل ، ويكون هدف هذه التدابير القضاء الكامل ، أو القضاء الجزئى ، على امكان وقوع المشكلة أو المضاعفات أو المشكلة ومضاعفاتها جميعا •

وهذه التعريفات تشـير الى أن الوقاية قد تكون كاملة أو جزئية ومن ثم يتفق مع ما تتبناها هيئـة الصـحة العالمية (التابعـة للأمم المتحدة) من حيث المستويات الثلاثة للوقاية :

- الوقاية من الدرجة الأولى : ويكون هدفهـا هو منع المشكلة أو الاضطراب من الحوادث أصلا .

- الوقاية من الدرجة الثانية : ويكون هدفها تشخيص المشكلة أو الاضطراب ، والقضاء عليه أو تحسينه بالقدر الممكن من أقصر وقت ممكن .

- الوقاية من الدرجة الثالثة : ويكون هدفها ايقاف تقدم المشكلة أو تعطيل تفاقمها ، رغم بقاء الظروف التى أحاطت بظهورها .

ولمعرفة ما تتضمنته مناهج العلوم بمراحل التعليم المختلفة (ابتدائى / اعدادى) الأحياء (بالمرحلة الثانوية) من مفاهيم الادمان وآثارها ، وكيفية الوقاية منها ، تم تحليل (٧) كتب للعلوم والأحياء منهم (٥) كتب للعلوم بمرحلة التعليم (الابتدائى / الاعدادى) وكتابين للأحياء بالمرحلة الثانوية ٥

وقد وجد بالنسبة لمناهج العلوم ما يلى :

(أ) مناهج العلوم بالمرحلة الابتدائية :

توجد بعض مفاهيم تعاطى المخدرات والتدخين ضمن موضوع « التنفس » وموضوع « الجهاز الدورى » بوحدة « بناء الكائن الحى » بكتاب العلوم للصف الخامس الابتدائى للفصل الدراسى الأول (ولا يتعدى الوزن النسبى ٨ر١٪) .

(ب) مناهج العلوم بالمرحلة الاعدادية :

توجد بعض مفاهيم تناول المواد المنبهة والمهدئة والمنومة أو المنشطة فى موضوع « المخدرات والأدوية » - بعض أنواع المخدرات مثل التبغ والمشروبات الكحولية - الحشيش - الكافين

الكوكايين الهيروين ـ وأساليب انتشـار المخـدرات ـ ودور الدولة والمنزل والمدرسة والمجتمع فى القضاء على المخدرات ـ أثر المخدرات على الجهاز العصبى ـ وذلك بوحدة « الجهاز العصبى » بكتاب العلوم للصف الثانى الاعدادى للفصل الدراسى الثـانى (ولا يتعدى الوزن النسبى ١ر٥٪) •

(جـ) مناهج الأحياء بالمرحلة الثانوية :

لا تتضمن فى محتواها مفـاهيم المخـدرات والادمان وآثارها والوقاية منهـا •

وفى ضوء ذلك تم اقتراح مفاهيم المخـدرات والادمان وآثارها وأسـاليب الوقاية منهـا وذلك فى منـاهج العلوم بمرحلة التعليم (الابتدائى / الاعدادى) والأحيـاء بالمرحلة الثانوية ، ومن هـذه المقترحات ما يلى :

(أ) مناهج العلوم بالمرحلة الابتدائية :

* الصف الرابع :

ـ اسـتخدام أوراق نبات التبغ فى التـدخين وأثره السىء على صحتهم وخاصة الاصـابة بمرض الدرن والسرطان •• وتوظيف ذلك من خلال تجارب وأنشطة مختلفة ومتنوعة ، وذلك بموضوع « الأهمية الاقتصـادية لبعض النبـاتات والحيوانات » (بوزن نسبى ١٪ من المحتوى) •

ـ الآثار السيئة لتلوث الهواء بالتدخين باعتباره مدخلا للادمان، بموضوع « الهواء ضرورى للحياة على الأرض » (بوزن نسبى ١٪ من المحتوى) •

(د) مناهج العلوم بالمرحلة الاعدادية :

*** الصف الأول :**

— يؤدى التدخين وشرب المكيفات — الى اضطراب وهلوسة وسلوك المدمن مشغولا بتعاطى المخدر • وضعف فى الانتاج ، وضعف جنسى؛ بوحدة « البيئة وموازدها (الهواء) » (بوزن نسبى ١٪ من المحتوى)

— يؤدى ادمان القبنيات بتأثيره على الجهاز الدورى (مشاهدة فيلم تعليمى) بوحدة « الصحة العامة للانسان » (بوزن نسبى ١٪ من المحتوى) •

(جـ) مناهج الأحياء بالمرحلة الثانوية :

— تعاطى المخدر يؤدى الى ضعف التركيز والانتباه ، والانفعال، وسوء الحكم على الأمور (مشاهدة فيلم تعليمى) بوحدة «الاحساس فى الفقاريات » (بوزن نسبى ٥ر٠٪ من المحتوى) •

— يؤدى ادمان المخدرات الى ضعف جنسى — واجهاض — وتسمم فى الدمل والاصابة ببعض الأمراض (مشاهدة فيلم تعليمى) بوحدة « التكاثر فى الانسان » (بوزن نسبى ١٪ من المحتوى) •

هذه المقترحات عن مفـاهيم الادمان وآثارها على صـحة الفرد والمجتمع ، وأساليب الوقاية من الادمان فى منـاهج العلوم بمنـاهج التعليم العام ، انمـا يعنى ضرورة الاهتمام بادخال مفـاهيم الادمان وآثارها ، والوقاية منها فى منـاهج العلوم بمراحل التعليم المختلفـة (العام / الفنى) وأيضا مراحل التعليم الجـامعى ، ولا يقتصر ذلك على مناهج العلوم ، ولكن يشمل أيضا المناهج الدراسـية المختلفة ؛ هذا بالاضافة الى الاهتمام بالأنشطة المختلفة والمتنوعة •

تصـــور مقترح لتفعيل دور الجمعيـــات الأهليـــة فى القضـــاء عـــلى الأميـــة

د٠ عصام توفيق قمر
المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

فى اطار اهتمام الحكومات بالتنميـــة الاقتصـــادية والاجتماعية لتحقيق مزيد من التقدم والرفاهية لشعوبها أصـــبح للجمعيات الأهلية دور متنامى فى دول العالم بصفة عامة والدول النامية بصفة خاصـــة فى كافة مجالات الرعاية والتنمية الاجتماعية والخدمات ٠

ومن أهم هذه المجالات محو الأمية ٠٠ اذ أن محو الأمية كضرورة قوميـــة يجب أن تشـــارك فيها كل مؤسســـات المجتمع ، فهى ليست مسئولية الدولة وحـــدها ؛ وان كانت المســـئولية الكبرى فى التخطيط لبرامج محو الأميـــة وتنســـيقها تقع على كاهل الدولة ٠ الا أنه من الضرورى أن تشترك فى ذلك كل الوزارات والمؤسسات المسئولة مثل : الثقـــافة والاعلام ، والشـــئون الاجتماعية ؛ والعمـــل ؛ والتخطيط ، والصـــناعة ، والزراعة ؛ والجامعات ؛ وكذلك الجمعيـــات الأهليـــة ، والنقابات المهنية ، والاتحادات ؛ والروابط ؛ وغيرها ٠

ولذلك فقد تبنت مصر فى مواجهة الأمية استراتيجية تعتمد على حشد الجهود والطاقات ، وتوفير الامكانات لمحو الأمية فى أقل وقت ؛ فالتعاون والتنسيق بين الأجهزة المختلفة يقلل الكلفة ويمنـــع التكرار والتضـــارب ، ويحقق تكامل الجهود ٠ كما أن التعـــاون بين الأجهزة الشعبية والجمعيات الأهلية وتطوعها ومرونتها ، وايمانها بدورها يجعل منها شريكا مفيدا ؛ بما ينعكس آثاره ايجابا على الأهـــداف المرجوة ،

فضلا عن أهمية مشاركة كل قطاعات المجتمع فى مكافحة الأمية لما لهذه المشاركة من أهمية فى تكامل الأهداف من خلال توزيع الأدوار .

وهكذا تعتبر الجهود التطوعية من العناصر الأساسية لانجاح الكثير من برامج محو الأمية وخاصة عند البدء فى تنفيذها ، اذ أن البدء فى برنامج معين قد تعتريه بعض الصعوبات لعدم ادراك الكثير لأهميته أو أبعاده ، أو لعدم وجود مصادر التمويل الكافية لتنفيذه ، ولولا وجود الجهود التطوعية والحماس المتوقد لاندثرت وتلاشت الكثير من برامج محو الأمية التى نراها اليوم .

والجمعيات الأهلية ما هى الا منظمات غير حكومية تعمل على تلبية احتياجات المجتمع ، ومخاطبة مشاكله ؛ هذا على الرغم من اختلاف وتعدد الفلسفات التى تعتنقها هذه الجمعيات من مجتمع الى آخر ، ما بين كونها تحل محل الحكومة فى الانفاق على الرفاهية الاجتماعية (كما هو الحال فى الولايات المتحدة الأمريكية وبعض دول أوربا الغربية) ؛ أو كونها أدوات فاعلة لتقوية المجتمع المدنى (كما هو الحال فى روسيا ودول اوروبا الشرقية) ، او كونها تقع بين الحكومة والقطاع الخاص (كما هو الحال فى الدول النامية) .

وفى واقع الأمر فان وجود هذه الجمعيات غير الحكومية يرجع الى شعور المجتمع بأن هناك احتياجات متعددة ومتنوعة لسكانه لا يستطيع المجتمع اشباعها الا عن طريق هذه المنظمات غير الحكومية . وعلى هذا يمكننا النظر الى هذه الجمعيات على أنها اتجاه ايجابى لتحقيق التنمية والرعاية واحتواء مشاركة الناس من ناحية ، كما أنها بديل لتراجع الدولة عن أداء بعض الخدمات من ناحية أخرى .

وقد عرفت مصر الجمعيات الأهلية منذ أوائل القرن التاسع عشر، ومرت هـذه الجمعيات بكثير من الظروف والأحوال حتى جاء دستور ١٩٢٣ وأقر حق المصريين فى اقامة وتشكيل جمعيات أهلية ، ثم توالت الصياغات القانونية الى أن انتهت بالقانون ٣٢ لسـنة ١٩٦٤ الخاص بالجمعيات والمؤسسات الأهلية . هذا ويقدر عدد الجمعيات الأهلية فى مصر فى آخر احصاء بـ ١٤٦٠٠ جمعية ويقدر عدد أعضائها بأكثر من ٣ مليون عضوا .

ولقد حدد القانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٦٤ مجالات محددة لنشـاط الجمعيات الأهلية ليس من بينها محو الأمية كنشاط منفصل قائم بذاته تمارسه هذه الجمعيات ، ولكن يأتى نشاط هـذه الجمعيات فى مجال محو الأمية من خلال أنشطة متنوعة مثـل : رعاية الطفولة والأمومة ، ورعاية الأسرة ، والخدمات الثقافية ، والعلميـة والدينيـة ، وتنميـة المجتمعات المحلية .

وهناك عدد من الجمعيات الأهلية تعمل فى مجال واحد ، وليس من بينها جمعيات هدفها فقط محو الأمية — لكن هناك جمعيات تعمل فى أكثر من ميدان — وهذه يكون من بين أنشطتها فتح فصول محو أمية .

وبالنسبة للجهود المتعلقة بمحو الأميـة لا توجد بيانات دقيقة عن حجم الأفراد الذين محيت أميتهم من خلال فصـول الجمعيات الأهلية والمنظمات غير الحكومية ، ولكن احصاءات وزارة الشـئون الاجتماعية تشير الى أنه فى عام ٩٤/٩٥ كان عدد فصول محو الأميـة التابعـة لجمعيات تنمية المجتمع ١٤٩٧ فصلا تضم ٣٠٠٧٠ دارسا ودارسة .

وفى عام ١٩٩٦ زاد عدد الفصول ليصبح ١٩٢٥ فصـلا تضـم

٣٨٦٩٣ دارسا ودارسة ، وهى تمثل ٢,٧ من اجمالى المستهدف من خطة الحملة القومية لمحو الأمية عن عام ١٩٩٦ ــ وهى نسبة أقل مما هو متوقع بالنسبة لجهود الجمعيات الأهلية فى هذا المجال •

وهنــاك بعض الجمعيات تمارس نشــاطا ملحوظا فى مجال محو الأمية تمثل علامات مضيئة على الطريق ؛ مثل جمعية « كاريتياس مصر » فقد زاد عدد فصــول محو الأمية بها من ٣٢٤ فصلا عام ٩٥/٩٦ الى ٧٤٠ فصلا ، كما زاد عدد الدارسين من ٦١٧٣ الى ١٢٣٩٧ دارســا ودارسة ــ أى ما يقرب من الضعف خلال عامين •

وهناك أيضا جمعية « الصعيد للتربية والتنمية » التى استطاعت فتح ٨٨ فصلا لمحو الأمية تضم ٢٠٥٠ دارسا ودارسة ويعمل بها حوالى ١٢٣ مشرفا ومشرفة •

وهنا لابد أن نشــير الى أنه لا يوجــد حصر كامل دقيق ــ حتى الآن ــ لعدد فصول محو الأمية لا فى الهيئة العامة لمحو الأمية ولا فى وزارة الشئون الاجتماعية ، وقد يرجع السبب فى ذلك الى عدم وجود تنسيق فعال بين الهيئة وهذه الجهات •

وبناء على ما سبق يمكن القول أنه بالرغم من قيــام النشــاط الأهلى ــ ممثلا فى الجمعيات الأهلية ــ ببذل الجهد جنبا الى جنب مع الجهود الحكومية من أجل القضاء على الأمية الا أن هــذا الجهد الذى تؤديه الجمعيات الأهلية ليس على مســتوى الأداء المطلوب أو المنتظر من هــذه الجمعيات بما لها من امكانيات وقدرات يمكن أن يكون لها أثر فعال فى القضاء على الأمية • ولذلك جاءت الانجازات والنتائج ضعيفة للغاية بالرغم ما لهذه الجمعيات من انتشــار واســع فى مختلف أنحاء

المحافظات يشكل اتساعا فى نطاق عملها ؛ وأيضا بما لها من قدرة على اقناع الأهالى بالتجاوب مع مشروعات محو الأمية •

وختاما نقول ان الحاجة الى جهود الجمعيات الأهلية فى محو الأمية أصبحت ماسة وضرورية بعد أن قدمت الدولة الكثير فى تخطيط وتمويل وتنفيذ البرامج والمشروعات للقضاء على الأمية • وعلى الجهود الشعبية التطوعية أن تؤدى دورها فى ذلك ، وحتى يصبح دور الجمعيات الأهلية أكثر فاعلية نقدم بعض النقاط الأساسية التى تشكل فى مجملها مقترحا أو تصورا لتفعيل دور هذه الجمعيات فى مجال محو الأمية ، ولكن قبل البدء فى عرض هذه النقاط يجب أن ننبه الى أنها جميعها تنطلق من مسلمة واحدة هى أن السبيل الوحيد الى فعالية الجهود والمنظمات المختلفة والمتعددة فى مواجهة مشكلة الأمية هو ضرورة التنسيق والتعاون والتكامل بين المنظمات الحكومية وغير الحكومية :

ـ أن تعمل كل جمعية أهلية على انشاء قاعدة بيانات كافية ودقيقة عن أعداد الأميين وأعمارهم ووظائفهم ؛ وما الى ذلك فى نطاقها الجغرافى حتى يتم التخطيط لمحو الأمية على أسس سليمة •

ـ أن تنظم الجمعيات الأهلية ـ بالتعاون مع الجهات المعنية والمهتمة ـ برامج تدريبية للراغبين فى العمل ببرامج محو الأمية ـ وخاصة الشباب حديثى التخرج ـ وأن تنتقى منهم العناصر الصالحة لذلك •

ـ الحرص على الاطلاع على تجارب الدول الأخرى التى أحرزت تقدما فى مجال محو الأمية من خلال أنشطة المنظمات غير

الحكومية بها ، وذلك للاستفادة من الخبرات والتجارب السابقة الناجحة فى هذا المجال •

— ألا تقتصر برامج محو الأمية التى تنظمها الجمعيات الأهليــة على محو الأمية الأبجدية فقط ، بل عليها أن تنظم برامج يمتزج فيها تعليم القراءة والكتابة والحســاب ببرامج التدريب المهنى والتثقيف ، والبرامج الدينيــة وأيضــا الترويحية ، بحيث تكون مصــدر جذب للدارسين والدارسات •

— أن تحرص الجمعيات الأهلية على ايجاد قنوات اتصال مفتوحة دائما مع قيادات وأجهزة المجتمع المحلى ، وذلك بهدف التعــاون على تنفيــذ بعض البرامج التى يصــعب على الجمعيات الأهليــة تنفيذها بمفردها دون التعاون مع قيادات وأجهزة المجتمع ومؤسساته •

— تبــادل البيــانات والمعلومات والخبرات والاحصــاءات بين المنظمات الحكومية والجمعيات الأهلية ، وكذلك بين الجمعيات الأهلية وبعضها البعض حتى يتم الاستفادة من ذلك فى اجراءات الصــياغة الموحدة لمواجهة مشكلة الأمية •

— أن تتحمل كل جمعية أهليــة فى اطار ما تســمح به امكانياتها المــادية والبشرية تكلفة محو أمية الدارســين التابعين لها فى الاطار الجغرافى للجمعية •

— أن تعمل كل جمعية فى نطاقها الجغرافى على حشــد الرأى العام واستثارة المجتمع بمختلف مؤسساته للقضــاء على منابع الأمية وتوفير المهارات الأساسية من أجل العمل والانتاج •

— وأخيرا تجميع المنظمات الأهلية العاملة فى مجال محو الأميــة فى اتحاد نوعى لتطوير خدماتها وتنسيقها وتوجيهها التوجيه الأمثل •

ثقافة المدرسة فى ضوء ثقافة المجتمع

اعـداد
د. محمد أمين حسن
الباحث بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

مما لا شك فيه أن الانسان ذلك المخلوق الذى فضله الله على سائر المخلوقات تختلف سلوكياته من مجتمع لآخر ومن بيئة لأخرى . وهناك عاملان أساسيان يؤثران فى سلوك أفراد المجتمعات المختلفة ، أولهما الوراثة التى يقتصر تأثيرها على ما يحافظ على حياة الانسان مثل الغذاء والتكاثر وبعض الاستعدادات الفطرية أما العامل الآخر والأقوى تأثيرا فيشتمل على مجموعة من السلوكيات المكتسبة المتعلمة من خلال التفاعل والتنشئة الاجتماعية .

تقع الثقافة فى الجزء المكتسب المتعلم الذى يوجه الى حد كبير سلوك الفرد وقبل القاء الضوء على العلاقة بين ثقافة المجتمع وثقافة المدرسة نستعرض بعض المفاهيم الرئيسية فى الموضوع :

١ ــ مفهوم الثقافة :

فى قاموس التربية تعرف الثقافة Culture بأنها مجموعة من المفاهيم والعادات والمهارات والقيم والفنون والعلوم والأدوات فى مجتمع ما فى وقت ما »(١) .

---

(١) محمد على الخولى قاموس التربية ، بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٨١ ، ص ١٠٣ .

الثقـــافة كمضـــمون : Content

عرف تايلور الثقـــافة بأنها ذلك الكل المركب الذى يتضمن المعارف والعقائد والفنون والأخلاق والقوانين والعـــادات وأى قدرات وخصال يكتسبها الانسان نتيجة لوجوده كعضو فى المجتمع(٢)

الثقـــافة كعملية : Process

لقد تبنى رد كليف براون Red Cliff Brown هذا الاتجاه حيث عرف الثقافة بأنها عملية اكتساب للتقاليد من خلال انتقـــال اللغة والمعتقدات والأفكار والذوق الجمالى والمعرفة والمهارات والاستخدامات فى مجموعة اجتمـــاعية معينة أو طبقـــة اجتماعية ومن شخص لآخـــر ومن جيل لآخر ٠

كما أن هنـــاك اتجاهات أخرى لتعريف الثقـــافة ، منها الاتجـــاه السيكولوجى والاتجاه المعيارى والاتجـــاه التطورى وكذلك الاتجـــاه الشمولى للثقافة ٠ وبصفة عامة تشترك معظم تعريفات الثقافة فى عدد من العناصر من أهمها :

* الثقافة ميزة تنفرد بها المجتمعات الانسانية عن باقى المخلوقات٠

* الثقافة من انتاج الانسان ، أى ســـلوك متعلم ينتقل من خلال التشكيل الاجتماعى والتنشئة الاجتماعية التى تعتبر المدرسة من أهم العوامل المؤثرة فيها ٠

---

(٢) وهيب سمعان ، دراسات فى التربية ، الثقافة والتربية فى العصور القديمة « القاهرة : دار المعارف ١٩٦١ » ص ١٣ ٠

* الثقافة من صنع الجماعة تقتسمها لذلك فهى الميراث الاجتماعى الذى يولد الطفل وينشأ فيه وينظمه(٣) .

* تختلف الثقافة عن كل من الأمية الهجائية ، العلمية ، الالكترونية الفضائية ... الخ فقد يكون الفرد أميا لا يقرأ ولا يكتب ويلم بقدر كبير من الثقافة العامة للمجتمع الذى يعيش فيه .

ويطالب المفكرون ورواد العلوم الانسانية بتوسيع قاعدة الثقافة العامة لتشمل الموروث الثقافى بالاضافة الى المستحدثات التى فرضت وجودها على واقع الحياة اليومية للفرد العادى غير المتخصص فى تلك المستحدثات . وعلى عاتق المدرسة ووسائل الاعلام يقع الجزء الأكبر من المهام لتحقيق هذا الدور .

وخير وسيلة لتوسيع قاعدة الثقافة هى تحليل عناصر الثقافة الحالية لاستنباط أهم مكوناتها فى جميع المجالات : الدين ، الفن ، العلاقات ، العادات ... الخ وتحديد أهم المستحدثات التى نرغب فى ادخالها فى ثقافة المجتمع بصورة جديدة أو تعديل القديم منها ثم يبدأ هذا التزاوج بأسلوب منهجى وفق خطوات محددة ، يتم تنفيذها ومتابعة نجاحها وتقويمها من قبل المدرسة .

ثقافة طفل ما قبل المدرسة :

تنمو الثقافة بنمو الطفل فكما يزداد طوله ووزنه بمرور الأيام وكما يتعلم المشى على قدمين ويتعلم مبادىء اللغة واللهجة ، يكتسب أيضا ثقافة البيئة التى يعيش فيها كما يتضح من السطور التالية :

---

(٣) سعد جلال ، المرجع فى علم النفس ، ط ١١ ، القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٨١ ، ص ٤٧ .

١ — يخرج الطفل الى الحيــاة فيتلقــاه والداه بالتكفل بطعامه وشرابه ونظافته وحمايته وكذلك بالمداعبة والملاعبة •

٢ — يرتفع مستوى التفاعل الاجتماعى بين الطفل وما يحيط به من مكونات البيئة بالاضــافة الى الأقارب وكل من هو أكبر منه فى جو من الود والمحبة وهنا تنمو حصيلته اللغوية ، وبالتالى يمتلك أهم وسائل التواصل مع الآخرين •

٣ — يتشرب الطفل قيم ومبادىء المجتمع من المحيطين به ثم من وسائل الاعلام فيما بعــد التى تعتبر من أقوى العنــاصر المؤثره فى تكوين الثقافة •

صــدمة المدرســة :

كما يتعرض الطفل لمــا يسمى صدمة الميلاد عند خروجه من بطن أمه يتعرض لصدمة أخرى عند التحاقه برياض الأطفال أو المدرســة الابتدائية ، عندما يتفــاعل مع مجتمع جديد يختلف عن ما تعود عليــه منذ ولادته وفى هذا المناخ الجديد يتفاعل مع أطفال آخرين قد يختلفون عنه فى بعض مكونات ثقافة الأسرة أو البيئة التى نشأ فيها ، هذا من جانب ومن جانب آخر يتفاعل مع المشرفين أو المعلمين الذين قد يختلفون فى ثقافتهم عن والديه وأقاربه الذين نشأ بينهم قبل التحاقه بالمؤسسة التعليمية ، وهنا يبدأ الصراع الثقافى داخل الطفل بين ثقافتى الأسرة والمدرسة ، وكلما تباين أو تضاد محتوى الثقافتين تأثر الطفل ســلبيا وقد يتسبب ذلك فى النفور المبكر من المدرسة •

تقســيمات الثقــافة :

هناك العديد من تقسيمات الثقافة ، من أشهرها التقسيم الثلاثى الذى تعرض له « رالف لينتون Ralf Linton » فى كتابه

« دراسة الانســان » الذى نشره فى منتصف الخمســينات من القرن العشرين حيث قســم الثقــافة الى ثلاثة أقســام هى العموميات ، الخصوصيات ، البديلات(١) •

أولا : العموميات :

هى العنــاصر الثقافية ذات الطابع الاشتراكى العام بين أفراد المجتمع الناضجين مثل المفضل من الطعام والملبس بالاضافة الى اللغة او اللهجــة التى يتخاطب بها غالبيــة المجتمع وكذلك وســائل التحية والترحيب بالآخرين واحترام الصــغار للكبار كما ينتمى الى عنــاصر عموميات الثقــافة أيضــا الأفكار والنظم الســياسية والاقتصــادية والاجتماعية •

ثانيا : الخصوصــيات :

هى العناصر الثقافية التى تحكم سلوك فريق معين من الكبار فى مجتمع من المجتمعات ، بمعنى أنه لا يعرف تفاصــيل هــذه العنــاصر ولا يمارسها الا أفراد هــذا الفريق من النــاس دون غيره من الفئات الأخرى التى تعيش فى نفس المجتمع ويمكن تقسيم الخصوصيات الى قسمين أساسيين هما :

١ ــ الخصوصيات المهنية :

من الملاحظ أن كل فئة من فئات المجتمع الذين يعملون فى مهنــة معينة لهم أنماط خاصــة من الســلوك الحركى والكلامى والاجتماعى

---

(١) حسين سليمان قورة الأصول التربوية فى بناء المناهج « القاهرة دار المعارف ط ٢ ، ١٩٨٥م » ص ٥٩٥٤ •

تختلف بوضـوح وجلاء عما هو سـائد في الفئات الأخرى من نفس المجتمع ، والخصوصية المهنية ليست مجددة تجديدا مطلقا أو مقصورة على أصحاب المهنة دون أى احتمال للتغيير ، ولكن الباب مفتوح للانتقال بين الفئات المختلفة تبعا للتغيرات التى قد تحدث فى المجتمع بين الحين والآخر فعندما انتشر التعليم بعد الثورة فى مصر على سـبيل المثال وفتحت أبواب الجامعات لأبنـاء عامة الشعب بعد أن كانت حكرا على أبناء القادرين نتج عن ذلك التحاق الكثير من الشـباب بمهن غير التى ينتمى اليها آباؤهم • وقد يحدث لنفس الفرد تغيرات فى المستوى المـادى تؤدى مثلا الى انتقاله من فئة لأخرى داخل نفس الفئـة مثل ترقى موظف أو زيادة حجم تجارة شـخص ما كان فيصـبح من كبار التجار فى نفس المجال •

٢ ـ الخصوصيات الطبقية :

هى تلك العناصر الثقافية التى ترجع الى المراكز الاجتماعية وتظهر بوضوح فى المجتمعات الرأسمالية حيث تتباين فئات المجتمع وتتباعد الطبقات من حيث المستوى الاقتصادى وينقسـم المجتمع الى طبقتين ينتمى الى احديهما الاجـراء وينتمى الى الأخرى أصـحاب العمـل ورأس المـال ويلاحظ أن كل طبقة تتميز بأنماط سلوكية تختلف اختلافا جذريا عن الطبقة الأخرى فى أسـاليب المـأكل والملبس وحتى لغـة التخاطب والتعامل عندما تكون بين أفراد الطبقة الواحدة تأخذ أسلوبا مختلفا عنها لو كانت بين الأفراد الذين ينتمون الى طبقتين مختلفتين•

ثالثا : البديلات :

هى العناصر الثقافية التى تتسـع للفرد فيها امكانية الاختيار ،

وعناصر البديلات لا تنتمي الى العموميات لأنها لا تختص بهـا طائفة أو جماعة معينة • ومن أمثلتها وسـائل اعداد الطعـام وتقديمه خارج المنزل أو تصـميم الملابس بطريقـة جديدة • والبديلات تمثل العنصر النامى من الثقافة بمعنى أن المجتمع الذى تقل فيه البديلات أو تنعـدم يجمد على حاله ولا يعد مجتمعا متطورا ويظهر ذلك جليا اذا نظرنا الى خريطة العالم ونحن فى بداية القرن الحادى والعشرين وحاولنـا عقد مقارنة بين الدول المتخلفة أو النامية كما يطلق عليها فى أى مجال من مجالات الحياة سنجد بلا شك أن المجتمعات المتخلفة لا يختلف واقعها الآن عما كانت عليه منذ عشرات السـنين وقد يحدث بعض التغيرات الظاهرية مثل تغير نمط البناء او وسـائل المواصـلات ، وحتى هـذه التغيرات لو حاولنا تتبع مصـدرها لوجدنا أنها هى الدول المتقدمة التى تستخدم البدائل المتاحة فى التطوير المستمر •

المدرسة وثقافة المجتمع المعاصر :

مما لا شـك فيه أن هناك ارتباطا وثيقـا بين تطـور أى مجتمع وثقافته • ففى المجتمعات البدائية أو القبلية تنتقل ثقـافة المجتمع من جيل لآخر بأساليب سهلة بسـيطة تلقائية من خلال تفاعل الاطفال مع الكبار عن طريق التقليد والمحاكاة • أما المجتمعات الحديثـة المتطورة فإن عملية نقل الثقافة من جيل لآخر تصـبح أكثر تعقيدا ، ومن هنـا اوكل المجتمع عملية نقل التراث الثقافى الى احـدى مؤسساته وهى المدرسـة التى اصبحت مسؤليتها لا تنحصر فى مجـرد نقل الخبرات الثقافية من الآباء الى الأبناء فقط بل عليها ايضا تطوير تلك الخبرات • ولذلك لا يتم هذا العمل بطرق عشوائية بل يعتمد فيه على اخصائيين

تربويين ينظمون الخبرات المتوارثة وأساليب التفكير والسلوك الجماعي والمحافظة عليه • وفى هذا السياق نؤكد على ما يلى :

١ — الشخصية الفردية والاجتماعية لأبناء أى مجتمع تنمو وتتحدد متأثرة بثقافة المجتمع الذى ولدوا فيه •

٢ — الجزء الموروث فى الشخصية له دوره مثل الطبائع والاستعدادات الفطرية وبعض القدرات الخاصة الا أن التأثير الأكبر لما هو مكتسب من البيئة ويؤكد ذلك دراسات مارجريت ميد Margaret Mead التى أشرف عليها علماء فى أماكن متفرقة من العالم أجروا دراساتهم على بعض القبائل التى تنتمى الى أصل بيولوجى واحد ونشأوا فى بيئات متفرقة • تبين من نتائج تلك الدراسات أن ثقافة المجتمع التى ينشأ فيها الفرد لها التأثير الأكبر حيث اختلفت الصفات الشخصية لأفراد عينة الدراسة رغم أنهم يتفقون فى الأصل البيولوجى • كما أن الدراسات التى أجريت على اطفال الغابات وهم الأطفال الذين فقدوا من آبائهم فى سن مبكرة لاحظ العلماء أنهم اكتسبوا من صفات الحيوانات أكثر مما ورثوه من الصفات الانسانية •

مما سبق يتضح أنه على عاتق المدرسة فى العصر الحديث يقع الجزء الأكبر من مسؤلية نقل الثقافة وتطويرها •

المنهج وثقافة المجتمع :

من أهم وظائف المنهج المدرسى بمفهومه الواسع المحافظة على التراث الثقافى وتطويره فى ضوء أهداف التربية التى نذكر أهم ملامحها :

١ — المحافظة على التراث الثقافى بجمع أفراد الشعب نحو نمط موحد أو متقارب من التفكير وتوجيه السلوك حتى يلتقى الحاضر بالماضى فى تناغم ودونما اختلاف •

٢ — العمل على تحسين عناصر التراث الثقافى تضمن سلامة البناء الاجتماعى وتقلل من أخطار القفزات الكبيرة من الثقافة الحالية الى ثقافة الغد •

٣ — حث الشباب على التمسك بالقيم السليمة التى تشيع فى المجتمع ومحاربة الصور المشوهة والخرافات التى قد تلتصق بهذه القيم •

٤ — حث الشباب على احترام العمل وفقا لحدود وامكانات كل منهم ورغباته والتأكيد على أنه لا توجد وظائف عليا ووظائف دنيا ولكن يوجد عامل جيد ماهر وآخر غير ذلك •

٥ — غرس روح التعاون ومحاربة دعوات التفرد والفردية ووضع الهدف العام فى المقدمة على الأهداف الخاصة •

٦ — دفع الشباب لممارسة النشاط الدينى الذى يرتضيه المجتمع فى الاطار الصحيح والتأكيد على أنه خير ما يؤديه الفرد لنفسه ومجتمعه وأنه السبيل الوحيد لسعادته فى الدنيا والآخرة •

٧ — تأكيد معنى الحرية الحقيقية فى نفوس الطلاب وهى الحرية التى تنتهى عندما تبدأ حرية الآخرين •

ثقافة السماوات المفتوحة :

أهم ما يميز العصر الحديث هو تحول العالم الى قرية صغيرة وقد تكون هذا المفهوم نتيجة لتطور وسائل المواصلات والاتصالات • ومما لا شك فيه أن ذلك التطور كان له تأثير كبير فيما يسمى

الشخصية النمطية للمجتمع وأصبحت عملية المحافظة على الثقافة المحلية أمراً فى غاية الصعوبة ، كما أن انتقال الثقافات بين المجتمعات اصبح فى غاية السهولة خاصة بعد انتشار الأقمار الصناعية والقنوات التليفزيونية الفضائية • وحتى عمليات غلق الحدود أمام الثقافات الواردة فى صورة مطبوعات اصبح غير ممكن فى ظل ما يطلق عليه العولمة •

وبذلك تعقد دور المدرسة فى العصر الحديث واصبحت جهودها مشتتة بين المحافظة على الثقافة المحلية والانتقاء من الثقافات الواردة ومحاربة الضار منها وتحصين الشباب ضد ما بها من مفاهيم وسلوكيات تهدد كيان مجتمعنا المحافظ المتدين بطبعه • والمخرج من هذا المأزق هو أن تحاول المدرسة من خلال المناهج المرنة المتطورة وعن طريق بذل جهود مضنية من قبل أبنائها من المعلمين المخلصين حتى تنجح فى خلق الشخصية المتوازنة لدى أبنائنا من الشباب •

وأخيراً عزيزى المعلم دعنا نفكر معا فى محاولة الاجابة عن التساؤلات الآتية مع أنفسنا بأكبر قدر من الصدق والموضوعية :

١ — هل كل منا متآلف (متكيف) مع ثقافة المجتمع الحديث ؟

٢ — هل حاول كل منا تنمية ثقافته الخاصة لتتلاءم مع متطلبات تغير الزمن أم أننا توقفنا عن ذلك بمجرد تخرجنا من الجامعة ، وهل شغلنا السعى لحياة أفضل ماديا عن تلك المحاولات ؟

٣ — هل حاول كل منا أثناء عمله داخل أسوار المدرسة محاولة ارشاد وتوجيه الطلاب بمبادرات شخصية ودونما تكليف من أحد الى ما يخلق التوازن بين التراث الثقافى الغنى بالقيم وما تحمله رياح العصرية ؟ •

تأثير برنامج تدريبى مقترح داخل وخارج الوسط المائى على بعض الصفات البدنية والمهارية والنفسية لناشئات الكرة الطائرة

م٠د٠ نبيلة أحمد على أغا
مدرس بقسم الألعاب شعبة الكرة الطائرة
بكلية التربية الرياضية للبنات
بالقاهرة — جامعة حلوان

مقدمة ومشكلة البحث :

بدأ علم التدريب الرياضى فى عصرنا الحالى يغزو آفاق المعرفة بشتى ألوانها المختلفة حيث يوجه الاهتمام الى تدريب الجانب البدنى والمهارى والنفسى ، ولعلم النفس الرياضى دور هام فى التعرف على أسباب تقدم الأساليب التدريبية والتعليمية الحديثة • وتعد البرامج التدريبية المقننة المبنية على أسس علمية سليمة لاكتساب اللياقة البدنية العامة والخاصة من أهم البرامج فمن خلالها يمكن اكتساب القدرة التى تمثل أهم الصفات البدنية الأساسية التى يحتاج اليها اللاعب بصفة عامة ولاعب الكرة الطائرة بصفة خاصة حيث أوضحت العديد من الدراسات (٤ ، ٦ ، ٢٩) أنها تشكل تأثيرا ايجابيا واضحا على تنمية الأداء المهارى •

وتعد القدرة العضلية كما تؤكده العديد من الدراسات (٦)، (٣١). أهم الصفات البدنية للاعب الكرة الطائرة ويعرفها كارم حنولى نقلا عن كونسلمان Counsilman بأنها أقصى قوة دافعة يستطيع الرياضى

اخراجها (١٩) ويشير محمد محمود عبد الدايم الى أن القـــدرة مركبة من القوة العضلية والسرعة كمايطلق عليها القوة الانفجارية وهذه الصفة البدنية لها أهميتها فى منافسات الكرة الطائرة فلاعب الكرة الطـــائرة المعد اعدادا بدنيا جيـــدا يمتلك من الصـــفات البدنية ما يؤهله للأداء المهارى الجيـــد أى أنه يمتلك قدرة كبيرة لتطـــوير مهـــاراته وقدراته (الخططية — المهارية — البدنية — الجسمية) (٢٤ : ١٥) ومن هنا فان تنمية القدرة عن طريق برنامج تدريبى ، معد خصيصا لذلك يعتبر مطلبا ملحا للارتقاء بالمستوى المهارى وما يتبعـــه من تأثير على الجانب النفسى — للناشئات ، وتعتبر مراحل الناشئات فى المجـــال الرياضى وبصفه خاصة فى الكرة الطائرة هى الاساس فى تنشئة أجيال رياضية، وأحد الأساليب التى يمكن عن طريقها اكتشـــاف الموهوبين مبكرا حتى يمكن التركيز عليهم للفوز بالبطولات مستقبلا .

وجدير بالذكر أن الوسط المـــائى يعد مجـــالا ترويحيا وتدريبـــا للانطلاق الحر والتنمية المباشرة لاعداد اللاعبة وتهيئة للأداء التنافسى (١٦ : ٢٦٠) ، ومن المعروف فى مختلف الرياضـــات أن اللاعبـــين يؤدون تدريباتهم البدنيـــة والفنية فى الملاعب المفتوحة ؛ أو الصـــالات المغلقة غير أنه فى الفترة الأخـــيرة ظهرت بعض المدارس التدريبيـــة المتقدمة والتى أوصت باستخدام الوسط المـــائى فى التدريبات البدنية والفنية حيث تمارس التدريبات البدنيـــة فى جمينزيوم مائى يشـــبه حوض السباحة ذى تصميم خاص يخدم فى اتجاهين ، الاتجاه الأول التدريب الاعتيادى الذى يسبق المباريات أو المنافسات والاتجاه الثانى هو التأهيل بعد الاصـــابة حيث يمكنهم أن يخضعوا البرامج علاجيـــة رياضية تحت سطح المـــاء ، ويشير كين لوشيوم Kinlochboom

أن الوسط المائى يعتبر أفضل وسيلة لتقوية العضلات وعلاج التمزقات التى قد تتعرض لها العضلات عند بذل مجهود فجائى •

وقد لاحظت الباحثة أن العديد من مدربى نشاط الكرة الطائرة يفضلون البدء بفترة الاعداد بعد المرحلة الانتقالية بممارسة نشاط بدنى بملعب كرة سلة (أداء مبارة كرة سلة) أو كرة يد (أداء مباراة كرة يد) نرى أن ذلك قد يرجع الى أن اللاعبة بعد المرحلة الانتقالية تكون غير معدة بدنيا لأداء مجهود بدنى عنيف ونتيجة لحماس اللاعبة فى الأداء كنتيجة لانقطاعها عن التدريب فترة ليست بوجيزة (المرحلة الانتقالية) يمكن أن تعرض نفسها للعديد من الاصابات (تمزقات) كنتيجة لأداء ضربة ساحقة قوية بحماس شديد وعضلات جسمها غير مؤهلة ، لذلك فالتساؤل الذى يدور بخاطر الباحثة لماذا فى هذه الفترة من الاعداد لا يتم تجريب الوسط المائى وتأثيره البدنى والمهارى والنفسى على الناشئات من حيث تنمية القدرة العضلية ومعرفة تأثيرها على أداء المهارات الأساسية للكرة الطائرة والسمات الدافعية (الحاجة للانجاز ـ الثقة بالنفس ـ ضبط النفس ـ التدريبية ـ التصميم) من خلال برنامج تدريبى مقنن موضوع على أسس علمية سليمة للاستفادة منه والربط بين الجانب البدنى وعلاقته بالمهارى والنفسى ، ايمانا من الباحثة بأهمية هذه العلاقة وأن اللاعب وحدة نفسية متكاملة وعلى حد علم الباحثة لم يتطرق أحد الى هذه النوعية من البحوث كل ذلك دفع الباحثة الى تجريب برنامج تدريبى لتنمية القدرة العضلية داخل الوسط المائى ومعرفة أثره على الجانب البدنى (القدرة العضلية للذراعين ـ للرجلين والاستجابة الحركية) والجانب المهارى (ارسال ـ استقبال ـ اعداد ـ ضرب ساحق ـ حائط صد)

والجانب النفسى السمات الدافعية بأبعادها الخمس ، (الحاجة للانجاز — التصميم — الثقة بالنفس — ضبط النفس — التدريبية) لناشئات الكرة الطـائرة حيث أنه قد يؤدى الى تحسن فى المستوى البدنى والمهارى والنفسى الى جانب أنه قد يساهم فى تطوير أساليب التدريب المستخدمة فى ضوء ما قد تسفر عنه نتائج هذه الدراسة •

أهـداف البحث : يهدف هذا البحث الى :

١ — وضع برنامج تدريبى مقترح لتنمية القدرة العضلية داخل وخارج الوسط المـائى •

٢ — التعرف على تأثير البرنامج المقترح على كل من :

(أ) بعض الصفات البدنية (القدرة العضلية للذراعين — القدرة العضلية للرجلين — الاستجابة الحركيه) •

(ب) المهارات الأسـاسية فى الكرة الطـائرة (الارسـال — الاستقبال — الاعداد — الضرب الساحق — حائط صد) لدى عينـة البحث •

(ج) السمات الدافعية لدى عينة البحث (الحاجة للانجـاز — الثقة بالنفس — التصميم — ضبط النفس — التدريبية) •

٣ — مقارنة تأثير كل من البرنامج المقترح داخل وخارج الوسط المـائى والبرنامج التقليدى على كل من :

(أ) بعض الصفات البدنية (القدرة العضلية للذراعين — القدرة العضلية للرجلين — الاسـتجابة الحركيـة) للمجموعتين التجريبيين والضـابطة •

(ب) المهارات الأساسية فى الكرة الطائرة (ارسال — استقبال

ـ اعداد ـ ضرب ساحق ـ حائط صد) للمجموعتين التجريبيتين والضابطة •

(جـ) السمات الدافعية للمجموعتين التجريبيتين والضابطة •

٤ ـ التعرف على النسب المئوية لمعدلات تغير القياسات البعدية عن القبلية للمجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة فى كل من :

(أ) بعض الصفات البدنية (القدرة العضلية للذراعين ـ القدرة العضلية للرجلين ـ الاستجابة الحركية) •

(ب) المهارات الأساسية فى الكرة الطائرة (ارسال ـ استقبال ـ اعداد ـ ضرب ساحق ـ حائط صد) •

(جـ) السمات الدافعية (الحاجة للانجاز ـ الثقة بالنفس ـ التصميم ـ ضبط النفس التدريبية) •

فروض البحث :

١ ـ يؤثر البرنامج التدريبى المقترح لتنمية القدرة العضلية داخل الوسط المائى تأثيرا أكثر ايجابية منه خارج الوسط المائى على كل من :

(أ) بعض الصفات البدنية (قدرة عضلات ذراعين ـ قدرة عضلات رجلين ـ استجابة حركية) •

(ب) المهارات الأساسية (ارسال ـ استقبال ـ اعداد ـ ضرب ساحق ـ حائط صد) فى الكرة الطائرة •

(جـ) السمات الدافعية (الحاجة للانجاز ـ الثقة بالنفس ـ التصميم ـ ضبط النفس ـ التدريبية) •

٢ — يؤثر البرنامج التدريبي المقترح لتنميـة القدرة العضـلية داخل وخارج الوسط المـائى تأثيرا أكثر ايجابية من البرنامج التقليدى على كل من :

(أ) بعض الصفات البدنية (قدرة عضـلات ذراعين — قدرة عضلات رجلين — استجابة حركية) •

(ب) المهارات الأساسية (ارسال — استقبال — اعداد — ضرب ساحق — حائط صد) فى الكرة الطائرة •

(جـ) السمات الدافعية (الحاجة للانجـاز — الثقة بالنفس — التصميم — ضبط النفس — التدريبية) •

٣ — يؤدى البرنامج الى تحسين ملموس فى المجموعتين التجريبيتين عن المجموعة الضابطة فى كل من :

(أ) بعض الصفات البدنية (قدرة عضلات الذراعين — رجلين — استجابة حركية) لصـالح المجموعتين التجريبيتين عن المجموعة الضـابطة •

(ب) المهارات الأساسية (ارسال — استقبال — اعداد — ضرب ساحق — حائط صد) لصـالح المجموعتين التجريبيتين عن المجموعة الضـابطة •

(جـ) مستوى الدافعية لصالح المجموعة التجريبية (أ) عن المجموعة التجريبية (ب) والضابطة •

الدراسات السابقة (أ) الدراسات العربية :

١ — قام وجدى مصطفى الفاتح سيد (١٩٩٣) بدراسة هدفت الى التعرف على تأثير برنامج ترويحى كشفى مائى على بعض المتغيرات

البدنية والفسيولوجية وذلك باستخدام المنهج التجريبى على عينة قوامها (٨٠) كشافا وتوصل الباحث الى أن البرنامج المقترح (قيد البحث) له أكبر الأثر على المستوى البدنى والفسيولوجى للكشافين (٣١) .

اجراءات البحث : منهج البحث :

استخدمت الباحثة المنهج التجريبى بتصميم القياس القبلى البعدى لثلاث مجموعات اثنان تجريبية وواحدة ضابطة والمنهج الوصفى في تطبيق المقياس النفسى لملائمته لطبيعة البحث .

عينة البحث :

اختيرت عينة البحث بالطريقة العمدية العشوائية من ناشئات الكرة الطائرة تحت ١٧ سنة بلغ عددهن (٤٥) ناشئة مسجلة بالاتحاد المصرى للكرة الطائرة من القاهرة والجيزة ممثلة فى أندية الشرقية للدخان النيل الرياضى والجزيرة الرياضى واشتملت على (١٥) ناشئة من نادى الجزيرة الرياضى (١٥) ناشئة من نادى الشرقية للدخان ، (١٥) ناشئة من نادى النيل الرياضى واختيرت (١٠) ناشئات ، (١٠) لاعبات درجة أولى من مجتمع البحث وغير مشتركات فى عينة البحث لاجراء صدق وثبات الاختبارات .

تكافؤ مجموعتى البحث (القياسات القبلية) :

قامت الباحثة بايجاد التجانس والتكافؤ بين مجموعات البحث الثلاث فى كل من القياسات البدنية والمهارية والنفسية (بعض المتغيرات التى قد يكون لها تأثير على المتغير التجريبى) .

وسائل جمع البيانات :

قامت الباحثة باتباع الخطوات التالية فى جمع البيانات والمعلومات الخاصة بموضوع البحث :

(أ) الاستعانة بالمراجع المتخصصة والرسائل العلمية المرتبطة بموضوع البحث •

(ب) الاستبيان قامت الباحثة بتصميم استمارتى استبيان •

١ — لتحديد الاختبارات البدنية والمهارية والنفسية المستخدمة كقياس قبلى وبعدى للبرنامج مرفق (١) •

٢ — استطلاع رأى الخبراء لتحديد مكونات البرنامج (شدة — حجم — كثافة) لتنمية القدرة العضلية والتمرينات المستخدمة فى تنفيذ البرنامج مرفق (٢) •

وبعد عرض الاستبيان على السادة الخبراء العاملين بمجال الكرة الطائرة وعلم النفس الرياضى وعلم التدريب الرياضى ، ومدربى الفرق بالأندية ذوى الخبرة مدة لا تقل عن ١٠ — ١٥ سنة مرفق (٣) وأمكن التوصل الى :

١ — الاختبارات البدنية والمهارية والنفسية المستخدمة كقياس قبلى وبعدى للبرنامج وكانت كالتالى :

— اختبارات الصفات البدنية قيد البحث :

١ — اختبار رمى كرة تنس على حائط (قدرة ذراعين) (١) •

٢ — اختبار الوثب العمودى لسارجنت (قدرة رجلين) (٢٦ : ٣٧٨) •

٣ ــ اختبار الاســتجابة الحركية الانتقائية لنيلســون (٢٦) مرفق (٤) •

الاختبارات المهارية قيد البحث :

١ ــ اختبار دقة توجيه الارسال لمناطق محددة (١ : ١٦) •

٢ ــ اختبار استقبال الارسال (١ : ١٨) •

٣ ــ اختبار التمرير من أعلى من المنطقــة الخلفية نحو الشــبكة (١ : ٢٧) •

٤ ــ اختبار مهارة الضرب الساحق القطرى (١ : ٣٣) •

٥ ــ اختبار حائط الصد الهجومى (١) مرفق (٤) •

ــ اختبارات النفسية قيد البحث :

ــ نموذج لقياس مستوى الدافعية ويتضمن ٤٠ عبارة تقيس ٥ أبعــاد كالتــالى :

١ ــ الحاجة للانجاز ٨ عبارات ١ ، ١١ ، ٢١ ، ٣١ فى اتجاه البعد ٦ ، ١٦ ، ٢٦ ، ٣٦ عكس اتجاه البعد •

٢ ــ الثقة بالنفس العبارة رقم ٧ ، ١٧ ، ٢٧ ؛ ٣٧ فى اتجاه البعد ٢ ، ١٢ ، ٢٢ ، ٣٢ عكس اتجاه البعد •

٣ ــ ضبط النفس العبارة ٩/١٩/٢٩/٣٩/ فى اتجــاه البعــد ٤/١٤/٢٤/٣٤ عكس اتجاه البعد •

٤ ــ التصــميم العبارة ٣ ، ١٣ ، ٢٣ ؛ ٣٣ فى اتجــاه البعــد ٨ ، ١٨ ، ٢٨ ، ٣٨ عكس اتجاه البعد •

٥ ــ التدريبيــة العبــارة ٥/١٥/٢٥/٣٥ فى اتجــاه البعــد ١٠/٢٠/٣٠/٤٠ عكس اتجاه البعد • مرفق (٤) •

٢ — لتنمية القدرة العضــلية :

شدة الحمل = من ٥٥ : ٧٥٪ من أقصى مقدرة للاعب تحمله ٠

عدد التكرارات = ١٠ : ١٥ مرة ٠

عدد المجموعات = ٤ — ٦ مجموعات

فترات الراحة = ٣ — ٤ ق

على أن يتم التدريب للمجموعة التجريبيــة (أ) يومى السبت والثلاثاء داخل حمام السباحة بنادى الجزيرة الرياضى ويومى الاثنين والخميس للمجموعة التجريبية (ب) داخل ملعب الشرقية للدخان ٠

٣ — التمرينات المستخدمة فى البرنامج :

تم اختيار تمرينات لتنمية القدرة العضلية للذراعين وكذلك قدرة عضلات الرجلين مرفق (٦) ٠

— الأجهزة المستخدمة فى البحث :

الميزان الطبى ، شريط قياس ، ساعة ايقاف ، ملعب كرة طائرة ، ١٥ كرة طائرة ، صالة جمينزيوم ، حمام سباحة ، أدوات للتعود على المـــاء (كرات شاطئية — عصى — زجاجات فارغة مقفلة ، سلة) ٠

— المعاملات العلمية للاختبارات المستخدمة :

بعد تحديد الاختبارات الخاصــة بالقياس قامت الباحثة بحساب المعاملات العلمية للاختبارات المســتخدمة ، وقد تم ذلك فى المدة من ٢٠٠٠/٧/٤ الى ٢٠٠٠/٧/٧ ثم من ٢٠٠٠/٧/١١ الى ٢٠٠٠/٧/١٨

اولا : صـــدق الاختبارات :

تم تطبيق الاختبارات البدنية والمهارية والنفسية على عدد عشر

ناشئات من ناشئات نادى الزمالك الرياضى ، تحت ١٧ سنة من مجتمع البحث وليست قيد البحث وذلك فى يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٠٠/٧/٤ وقد تم تطبيق نفس الاختبارات البدنية والمهارية على عينة مميزة من لاعبات الدرجة الأولى بنادى الزمالك الرياضى لايجاد صـدق التمايز أما الاختبار النفسى فقد استخدمت الباحثة طريقة الاتسـاق الداخلى بين المحاور والدرجة الكلية للمقياس لايجاد صدق الاختبار وجدول رقم (٧ ، ٨) يوضح ذلك •

ثانيا : ثبات الاختبـار :

للتحقق من ثبات الاختبارات استخدمت الباحثة طريقـة تطبيق الاختبار واعادة تطبيقه للاختبارات البدنية والمهارية بعد أسـبوع من نهاية التطبيق الأول وذلك على عينـة قوامها ١٠ ناشـئات من لاعبات الزمالك الرياضى من مجتمع البحث دون العينة قيـد البحث وذلك يوم الثـلاثاء الموافق ٢٠٠٠/٧/١١ واعادة التطبيق يوم الثـلاثاء الموافق ٢٠٠٠/٧/١٧ واستخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية والارتباط بين درجات العبـارات الفردية والزوجية بالنسـبة للمقياس النفسى والجدول (٩ ، ١٠) يوضـح معاملات الارتبـاط بين التطبيق الأول والثـانى •

أسس وضع البرنامج التدريبى المقترح :

من الأسس التى يجب مراعاتها فى وضع برنامج تدريبى :

ـ مراعاة خصـائص المرحلة السـنية للعينة والفروق الفـردية والتكرارات المناسـبة لحمل التدريب من حيث (شدة ، حجم الحمل) والاهتمام باختيار التمرينات المناسبة لكل مرحلة من مراحل البرنامج•

الدراسات الاستطلاعية :

قامت الباحثة بإجراء دراستين استطلاعيتين (داخل وخارج الوسط المائى) خلال الفترة من ٢٠٠٠/٧/١٩ الى ٢٠٠٠/٧/٢٣ على ثمانى ناشئات من خارج عينة البحث من ناشئات نادى الزمالك الرياضى وذلك للتأكد من :

ـ دقة اجراء وتنفيذ الاختبارات وكفاية عدد السواعد ودقتهم وتفهمهم لمواصفات كل اختبار (الاختبارات البدنية والمهارية) التمارين المستخدمة لتنفيذ كل وحدة من وحدات البرنامج وصلاحية الأماكن المختارة لتنفيذ البرنامج وسلامة الأجهزة المستخدمة وكفاية الأدوات والأجهزة وبطاقات التسجيل ومناسبة تمرينات البرنامج للناشئات وتحديد زمن الاحماء وتحديد زمن أداء التمرين لقدرة عضلات الذراعين والرجلين وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن الآتى : الاحتياج الى عدد أكبر من السواعد وفقا لمتطلبات العمل وصلاحية وكفاية الأدوات والأجهزة المستخدمة والأماكن المستخدمة للتدريب (حمام السباحة) بنادى الجزيرة الرياضى وملعب نادى الشرقية للدخان لتنفيذ البرنامج التدريبى كما تم تحديد زمن أداء التمرين قدرة عضلات الذراعين والرجلين وذلك من خلال أخذ متوسط أداء كل تمرين من تمرينات البرنامج وكان كالآتى (قدرة رجلين ١٨ ث طبيعة الأداء سريعة ، قدرة ذراعين ١٥ ث طبيعة الأداء سريعة) .

التأكد من مناسبة زمن الراحة تم تحديد زمن الراحة البينية بين كل مجموعة من التمارين المستخدمة فى البرنامج حيث بلغ ١٨٠ ث تقريبا بين كل مجموعة وبلغ ٤٠ ث تقريبا بين كل تمرين كما تم تحديد عدد التمرينات المستخدمة لتنفيذ البرنامج التدريبى وبلغ عددهم ١٢.

تمرينا لقدرة الذراعين ، ١١ تمرينا لقـــدرة الرجلين وتم حذف التمرين رقم ١ ، ٥ ، ٦ ، ١٠ ، ١١ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ من تمرينات قدرة الذراعين كما تم حذف التمرين رقم ٢ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ من تمرينات قدرة الرجلين لا صـــعوبة تنفيذها بالنسبة للعينـــة • مرفق (٢) واضـــافة تدريبـــات للتعـــود على الوسط المـــائى للمجموعة التجريبيـــة (أ) مرفق (٥) •

ـــ تم وضع تصـــميم للبرنامج التدريبى المقترح لتنمية القـــدرة العضلية لناشئات الكرة الطائرة فى صورته النهائية • مرفق (٨) •

تنفيذ محتويات البرنامج التدريبى المقترح :

تم تطبيق البرنامج من قبل الباحثة فى الفترة من ٢٩/٧/٢٠٠٠ الى ٢٤/٨/٢٠٠٠ ويليهـــا مرحـــلة الاعـــداد من ٢٦/٨/٢٠٠٠ الى ٢١/٩/٢٠٠٠ يليها مرحلة ما قبل المنافسة فى الفترة من ٢٣/٩/٢٠٠٠ الى ١٩/١٠/٢٠٠٠ •

ـــ عدد الوحدات التدريبية خلال الأسبوع وحدتين لكل مجموعة تجريبية بواقع ٨ وحدات شهريا واجمالى عدد الوحدات ٢٤ مقسمة ٨ فى مرحلة التأسيس (المرحلة الأولى) و ٨ وحدات فى مرحلة الاعداد ٨ وحدات فى مرحلة ما قبل المنافسة لكل مجموعة تجريبية •

وقد راعت البـــاحثة :

التكرار المناسب لحمل التدريب من حيث الشـــدة ، يتم الارتفاع تدريجيا بشدة الحمل بنســـبة ١٠٪ بعد كل شـــهر والحجم ومراعاة الفروق الفردية مرفق (٨) بين أفراد العينة وخصـــائص تلك المرحلة السـنية الاحماء المناسب الذى تتراوح مدته من ١٥ ـــ ٢٠ق بهـــدف

زيادة معدل ضربات القلب حتى يصل الى ١٠٠ - ١٢٠ ن/ق وارتفاع درجة حرارة عضلات الجسم وتقليل لزوجة الدم وزيادة مرونة مفاصل الجسم واستخدام تمرينات الاطالة للعضـلات العاملة المشتركة فى الوحـدة وذلك لمطاطية العضـلات والأربطة وتنشـيط الدورة الدموية وتكرر بعد انتهـاء الوحـدة التدريبية وتسـتغرق ١٠ق (مرفق ٨) والاهتمام بالتهـدئة وذلك عقب تمرينات البرنامج وتعطى لمدة ١٠ ق وبالنسـبة للبرنامج داخـل الوسط المـائى تم تخصص زمن ١٠ ق لتمرينات تعود على المـاء ، والجدول التالى يوضح مكونات البرنامج التدريبى والتوزيع الزمنى للوحدات التدريبية .

القياسـات البعدية :

بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التـدريبى المقترح لعينة البحث تم تطبيق القياسات البعدية من قبل الباحثة على جميع أفراد العينـة فى الفترة من ٢١/١٠/٢٠٠٠ الى ٥/١١/٢٠٠٠ مع ضـبط جميـع المتغيرات الخارجية التى قد تؤثر على نتائج القياس أى محاولة تطبيق الاختبارات البعدية بنفس الطريقة والشروط التى تمت فى القياسات القبلية وتم تسجيل النتائج والبيانات التى تم التوصل اليها ومعالجتها احصـائيا .

المعالجة الاحصـائية :

قامت الباحثة بمعالجة البيانات احصـائيا باسـتخدام أسـاليب التحليل الاحصائى التالية :

- تحليل التباين بين مجموعات البحث الثلاثة .
- طريقة تيوكى لتحديد اتجاه الفروق .

ـ معامل الارتباط .

ـ معـامل الالتواء .

عرض ومناقشة النتائج :

(أ) عرض النتـائج :

جـدول (١)

تحليل التباين بين مجموعات البحث الثلاثة فى القياسات البعدية للمتغيرات البدنيـة

المتغيرات	مصدر التباين	مجموعات المربعات	د.ح	متوسط المربعات	قيمة ف
قدرة الذراعين	بين المجموعات	٤٧٫٦٧	٢	٢٣٫٨٣	٣٠٫٩٦*
	داخل المجموعات	٣٢٫٣٣	٤٢	٠٫٧٧	
قدرة رجلين	بين المجموعات	١٠٥٤٫٩٨	٢	٥٢٧٫٤٩	٧٫٨٣*
	داخل المجموعات	٢٨٢٨٫١٣	٤٢	٦٧٫٣٣	
اختبار الاستجابة الحركية لنيلسون	بين المجموعات	٠٫٢٨	٢	٠٫١٤	٩٫٣٧*
	داخل المجموعات	٠٫٦٤	٤٢	٠٫٠٢	

قيمة « ف » الجدولية (٢٫٨٤) عند مستوى (٠٫٠٥)

يتضح من الجـدول وجود فروق دالة احصـائيا بين مجموعات البحث الثلاثة فى القياسات البعدية للمتغيرات البدنية وقد استخدمت الباحثة طريقة تيوكى لتحديد اتجاه الفروق .

جـدول (٢)

دلالة الفروق بين مجموعات البحث الثلاثة فى القياسات البعدية للمتغيرات البدنيــة

المتغيرات	المجموعات	م	التجريبية الأولى « أ »	التجريبية الثانية «ب»	قيمة تيوكى «٠ر٠٥»
قدرة ذراعين	ضابطة	٥ر١٩	٢ر٢٥*	٠ر١٤	
	تجريبية (أ)	٧ر٤٤	—	٢ر١١*	١ر٩٠
	تجريبية(ب)	٥ر٣٣		—	
قدرة رجلين	ضابطة	٢ر٣٧	١٠ر٨*	٦ر٩٣*	
	تجريبية (أ)	٤٩	—	٤ر٨٧*	٤ر٥٥
	تجريبية (ب)	١٣ر٤٤		—	
الاستجابة الحركية	ضابطة	١ر٨٢	٠ر١٨*	٠ر٠٣	
	تجريبية (أ)	١ر٦٤	—	٠ر١٥	٠ر١٦
	تجريبية (ب)	١ر٧٩		—	

يتضح من الجـدول وجود فروق دالة احصـائيا بين مجموعات البحث فى القياسات البعدية للمتغيرات البدنية على النحو التالى :

قدرة الذراعين •• كانت الفروق لصـالح التجريبية الأولى عن الضابطة والتجريبية الثانية •

قدرة الرجلين •• كانت الفروق لصـالح التجريبيـة الأولى عن الضابطة والتجريبية الثانية ولصالح التجريبية الثانية عن الضابطة •

الاستجابة الحركية •• كانت الفروق لصـالح التجريبية الأولى عن الضـابطة •

جدول (٣)

تحليل التباين بين مجموعات البحث الثلاثة فى القياسات البعدية للاختبارات المهارية

المتغيرات	مصدر التباين	مجموعات المربعات	د٠ح	متوسط المربعات	قيمة ف
ارسال	بين المجموعات	٣٩١ر٦٤	٢	١٩٥ر٨٢	١٤ر٤٤*
	داخل المجموعات	٥٦٩ر٣٣	٤٢	١٣ر٥٦	
استقبال	بين المجموعات	١٩٠ر٧١	٢	٩٥ر٣٦	١٢ر٦٧*
	داخل المجموعات	٣١٥ر٨٧	٤٢	٧ر٥٢	
اعداد	بين المجموعات	١٥ر٢٤	٢	٧ر٦٢	٠ر٦٥
	داخل المجموعات	٤٩٣ر٧٣	٤٢	١١ر٧٥	
ضرب ساحق	بين المجموعات	٢٦ر٨	٢	١٣ر٤	١ر٨٥
	داخل المجموعات	٣٠٤ر٤	٤٢	٧ر٢٥	
حائط صد	بين المجموعات	١٤ر٥٣	٢	٧ر٢٧	٣ر٥٢*
	داخل المجموعات	٨٦ر٦٧	٤٢	٢ر٠٦	

قيمة « ف » الجدولية (٢ر٨٤) عند مستوى (٠ر٠٥)

يتضح من الجدول وجود فروق دالة احصائيا بين مجموعات البحث الثلاثة فى القياسات البعدية للمتغيرات المهارية (الارسال — الاستقبال — حائط الصد) وقد استخدمت الباحثة طريقة تيوكى لتحديد اتجاه الفروق •

جدول (٤)

دلالة الفروق بين مجموعات البحث الثلاثة فى القياسات البعدية لبعض المتغيرات المهارية

المتغيرات	المجموعات	م	التجريبية الأولى «أ»	التجريبية الثانية «ب»	قيمة تيوكي «٠٫٠٥»
ارسال	ضابطة	٣٣٫٦٧	١٣٫٤*ر	٣٫٠٧ر	
	تجريبية أولى	٣٧٫٠٨	—	٢٫٧*ر	٤٫٠٦ر
	تجريبية ثانية	٣٠٫٦		—	
استقبال	ضابطة	٢١٫٤	٤٫٣٣*ر	٠٫٠٧ر	
	تجريبية أولى	٢٥٫٧٣	—	٤٫٤٠*ر	٤٫١٠ر
	تجريبية ثانية	٢١٫٣٣		—	
حائط الصد	ضابطة	١١٫٠	١٫٢٧*ر	٠٫١٣ر	
	تجريبية أولى	١٢٫٢٧	—	١٫١٤*ر	٠٫٩٧٠ر
	تجريبية ثانية	١١٫١٣		—	

يتضح من الجدول وجود فروق دالة احصائيا بين مجموعات البحث للثلاثة في القياسات البعدية في بعض المهارات على النحو التالى:

الارسال : كانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية الأولي عن المجموعتين الضابطة والتجريبية الثانية ٠

الاستقبال : كانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية الأولي عن المجموعتين الضابطة والتجريبية الثانية ٠

حائط الصد : كانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية الأولى عن المجموعتين الضابطة والتجريبية الثانية ٠

جـدول (٥)

دلالة الفروق بين مجموعات البحث الثلاثة فى القياسات البعدية للسمات الدافعية

المتغيرات	المجموعات	م	التجريبية الأولى «أ»	التجريبية الثانية «ب»	قيمة تيوكى «٠ر٠٥»
الحاجة الى الانجاز	ضابطة	١٢ر٢٧	٦ر٨*	١ر٥٣	
	تجريبية أولى	١٩ر٠٧	—	٥ر٢٧*	٤ر٩٠
	تجريبية ثانية	١٣ر٨٠		—	
الثقة	ضابطة	١٥ر٦٠	٤ر٤*	٠ر٤٠	
	تجريبية أولى	٢٠	—	٤ر٨٠*	٣ر٨٠
	تجريبية ثانية	١٥ر٢٠		—	
التصميم	ضابطة	١٤ر١٠	٤ر٧*	١ر٥٧	
	تجريبية أولى	١٨ر٨٠	—	٣ر١٣*	٢ر٩٥
	تجريبية ثانية	١٥ر٦٧		—	
ضبط النفس	ضابطة	١٣ر٨٠	٢ر٦*	٠ر٠٧	
	تجريبية أولى	١٦ر٤٠	—	٢ر٥٣*	١ر٩٠
	تجريبية ثانية	١٣ر٨٧		—	
التدريبية	ضابطة	١١ر٨٧	١ر٩٣*	٠ر٨٦	
	تجريبية أولى	١٣ر٨٠	—	١ر٠٧*	٠ر٩١
	تجريبية ثانية	١٢ر٧٣		—	

يتضح من الجـدول وجود فروق دالة احصـائيا بين مجموعات البحث الثلاثة فى القياسات البعدية للسمات الدافعية لصالح المجموعة التجريبية الأولى عن المجموعتين الضابطة والمجموعة التجريبية الثـانية فى جميع السمات الدافعية .

جدول (٦)

النسب المئوية لمعدلات تغير القياسات البعدية عن القبلية لمجموعات البحث الثلاثة فى جميع المتغيرات

الصفات	المتغيرات	الضابطة			تجريبية (أ)			تجريبية (ب)		
		قبلى	بعدى	%	قبلى	بعدى	%	قبلى	بعدى	%
البدنيـــة	قدرة دراعين	٤,٤	٥,١٩	١٧,٩٥	٤,٢٥	٧,٤٤	٧٥,٠٦	٤,١٤	٥,٣٢	٢٨,٧٤
	قدرة رجلين	٢٤	٢٧,٢	١٢,٧٣	٢٣,١٣	٤٩	٤٧,٩٠	٣٢,٣٣	٤٤,١٢	٣٦,٥
	إختبار الإستجابة الحركية لنيلسون	٢,٠٨	١,٨٢	١٢,٥-	٢,٠٣	١,٦٤	١٩,٢١-	٢,٠٥	١,٧٩	— ١٢,٦٩
المهاريـــة	إرسال	٢٧,٣٧	٣٣,٦٧	٢٣,٤٧	٢٧,٢٧	٣٧,٨	٣٨,٦١	٢٦,٩٣	٣٠,٦	١٣,٦٣
	إستقبال	١٧,٠٧	٢١,٤	٢٥,٣٧	١٦,٦	٢٥,٧٢	٥٥	١٦,٨٧	٢١,٣٣	٢٦,٤٤
	إعداد	١٩,٨	٢٢,٨	١٥,١٥	١٦	٢١,٦	٣٥	١٧,٢	٢٢,٨٧	٣٢,٩٦
	ضرب ساحق	١٨,٨	٢٣,٨٧	٢٦,٩٧	١٦,٦٧	٢٢,٠٧	٣٢,٣٩	١٧,٨٧	٢٢,٤٧	٢٥,٧٤
	حائط صد	٧,٦	١١	٤٤,٧٤	٧,٤	١٢,٢٧	٦٥,٨١	٧,٤٧	١١,١٣	٤٨,٩٩
السمات الدفاعية	الحاجة إلى الإنجاز	١٢,١٠	١٢,٢٧	١,٤٠	١٢,٨٥	١٩,٠٧	٤٨,٤٠	٢٢,٢٨	١٢,٨٠	١٢,٢٨
	الثقة	١٤,٣٣	١٥,٦٠	٨,٨٢	١٤,٨٠	٢٠	٣٥,١٤	١٤,٤٦	١٥,٢٠	٥,١٢
	التصميم	١٢,٢٧	١٤,١٠	١٤,٩١	١١,٦٥	١٨,٨٠	٦١,٣٢	١٢,٥١	١٥,٦٧	٢٥,٧٦
	ضبط النفس	١١	١٣,٨٠	٢٥,٤٥	١٠,٥٦	١٦,٤٠	٥٥,٣٠	١,٧٢	١٣,٨٧	٢٩,٣٨
	التكريس	١٠,٥٩	١١,٨٧	١٢,٠٩	١٠,٢٧	١٣,٨٠	٣٤,٣٧	١٠,١٩	١٢,٣٧	٤٢,٩٣

يتضـــح من جدول (٦) زيادة النســـبة الســـنوية لمعدلات تغير القياسات البعدية عن القبلية للمجموعة التدريبيةة الأولى التى تراوحت بين (—١٢ر١٩٪ ، ٠٦ر٧٥) بينما تراوحت المجموعة التجريبية الثانية (—٦٩ر١٢٪ ، ٩٩ر٤٨٪) وتراوحت بين (—٥ر١٢٪ ، ٧٤ر٤٤٪) للمجموعة الضـــابطة •

(ب) مناقشـــة النتـــائج :

فى ضـــوء أهـــداف البحث وفروضـــه وفى حدود القياســـات والمعالجات الاحصائية المستخدمة تم التوصل الى النتائج التالية :

أولا : بالنسبة للقياس القبلى والبعدى للمجموعتين التجريبيـــة والضابطة يشـــير جدول (٢) أن هناك دلاله احصائية بين مجموعات البحث فى القياسات البعدية للمتغيرات البدنية (قدرة ذراعين ، قدرة رجلين — اســـتجابة حركية) لصـــالح التجريبية الأولى عن التجريبية الثانية والضابطة وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراســـة وجيه حمدى (١٩٩٣) حيث يشير الى أهمية التدريب داخل الوسط المـــائى فى كونه

يؤدى الى تقوية العضلات العاملة بالاضافة الى تنمية السرعة الحركية (٢٧) ، كما يرى حنفى مختار (١٩٨٨) أن اختيار التمرينات المناسبة تمكن المدرب من تطوير العناصر البدنيـة وفى نفس الوقت تعمل على اتقان اللاعبات للمهارات الأساسية (٨ : ٦٥) ، ويشير كين لوشبوم Kinlochboom أن الوسط المائى يعتبر أفضل وسيلة لتقوية العضلات ، ويرى أشرف محمد نسيم (١٩٩٦) أن برنامج التدريب داخل الوسط المائى له تأثير ايجابى فى تنمية القوة الدافعة للرجلين (٣) وتتفق فى الرأى نادية محمد الصاوى (١٩٩٥) حيث ترى أن التدريب داخل الوسط المائى يعمل على تنمية المجموعات العضلية مما يساعد على الاستمرار فى الأداء بقوة ولمدة طويلة دون تعب (٢٨) ويذكر سترين وبرستين Strym Presyin برنولى Bernoulli أن التدريب داخل الوسط المائى يؤدى الى تنمية القوة المميزة بالسرعة حيث يقل ضغط الماء عند السطح الذى تزيد فيه السرعة وتزيد منطقة ضغط الماء عند السطح الذى تقل فيه السرعة وهذا الاختلاف فى الضغط يؤدى الى انتاج قوة مميزة بالسرعة ، ويشير Kreighbaunm (١٩٩٠) الى أن القوة الدافعة للذراعين تتأثر بالسرعة أى أنه كلما زادت سرعة اليد وحركتها زاد مقدار القوة الدافعة وتكون هذه القوة مع اتجاه إنسياب الماء فى حركة جذب الماء ناحيته .

كما يشير جدول (٢) الى أن هناك دلالة احصائية بين مجموعات البحث فى القياسات البعدية للاستجابة الحركية لصالح التجريبية الأولى عن التجريبية الثانية والضابطة وتتفق هذه النتيجة مع « أملا فاروق على سالم » (١٩٩٥) حيث أشارت الى أن البرامج التدريبية المقننة داخل الوسط المائى تنمى سرعة الاستجابة الحركية وبالتالى

يشكل تأثيرا ايجابيا على المستوى المهارى للعبة (٥) كما أشارت خيرية ابراهيم السكرى (١٩٧٨) الى أن التدريب داخل الوسط المـــائى أدى الى تحسين فى زمن العدو ١٠٠م للناشئات تحت ١٦ ســنة وأوصت باعطاء تدريبات داخل المــاء بجانب تدريبات المضمار عند وضع برامج التدريب للعدو (١٠) ، كما يشير عويس الجبالى الى أن تنميـــة القوة المميزة بالسرعة فى مرحلة الاعداد يؤدى الى رفع مســتوى الصــفات البدنية والأخرى لدى الناشئات (١٧ : ٥٣٦ ، ٥٣٧) .

كما ترى الباحثة أن تنمية القدرة العضلية داخل الوسط المــائى أثر بشكل ايجابى على تنمية الاستجابة الحركية وأن تمرينــات قدرة الذراعين والرجلين كانت ايجابية فى تنمية الاستجابة الحركية للسرعة فى الأداء للوصول للكرة من جانب الناشــئات ، وبذلك قد تحقق الجزء (أ) من الفرض الأول الذى ينص على أن : يؤثر البرنامج التــدريبى المقترح لتنمية القدرة العضلية داخل الوسط المــائى تأثيرا أكثر ايجابية منه خارج الوسط المــائى على كل من :

(أ) بعض الصــفات البدنية (قدرة عضلات الذراعين والرجلين — استجابة حركية) :

كما يشــير جــدول (٦) الى وجــود فروق دالة احصــائيا بين مجموعات البحث الثلاثة فى القيــاس البعــدى عن القبلى لصــالح التجريبية الأولى عن التجريبية الثانية والضــابطة وتتفق هذه النتيجة مع نادية محمد الصاوى (١٩٩٥) حيث تشــير الى أن تطوير القدرات البدنية باســتخدام الوسط المــائى له تأثير ايجــابى واضــح على المستوى المهارى (٣٨) ، كما ترى أمل فاروق (١٩٩٥) أن تنمية القدرة

والاستجابة الحركية باستخدام تدريبات مقننة داخل الوسط المائي تؤثر بشكل ايجابي على المستوى المهاري للعبة (٥) ويشير تويودا Toyoda (١٩٨٩) الى أن القدرات الحركية الأساسية ترتبط بأداء المهارات الأساسية للكرة الطائرة ويتفق معه في الرأى « حنفي محمود مختار » حيث يرى أن الحالة البدنية للاعب هى المقدرة الأساسية التى تبنى عليها الحالة المهارية وهى تؤثر تأثيرا قويا مباشرا (٨٥ : ٦٧) ٠

ويشير عويس الجبالى الى أهمية دراسة العلاقة بين تنمية الصفات البدنية وتشكيل المهارات الحركية ومن هذه العلاقات القوة المميزة بالسرعة والمهارات الحركية للناشئات (١٧) وفى هذا الصدد يشير حمدى عبد المنعم (١٩٨٨) الى أن المهارات الأساسية فى الكرة الطائرة مثل الضرب الساحق وحائط الصد يحتاج الى تنمية قدرة الذراعين والرجلين بينما تحتاج مهارة استقبال الارسال الى تحمل عضلات الرجلين(٢٣) ٠

وتشير الهام عبد المنعم الى أن تنمية سرعة الاستجابة الحركية يؤثر تأثيرا ايجابيا على تطوير الضربة الساحقة والقوة المميزة بالسرعة لها تأثير ايجابى لاتقان طرق أداء المهارات فى الكرة الطائرة وتقلل من ظهور الأخطاء فى الأداء مع توفير مستوى عالى من الاعداد البدنى حيث أن تنمية هذه الصفة فى مراحل النمو الأولى ذات أهمية خاصة لفرق الناشئات ويتأسس عليها بعد ذلك تحقيق المستويات العليا (٤)٠

ويشير تامر محمد طلعت (١٩٩٩) الى أن التدريب داخل الوسط المائى يؤدى الى تنمية القدرة العضلية لعضلات الذراعين والرجلين مما يؤثر بشكل ايجابى على الأداء المهارى (٧) ٠

وترى الباحثة أن عدم وجود الدلالة فى الجدول (١٨) فى كل من الأعداد والضرب الساحق لصالح المجموعة التجريبية (أ) قد يرجع الى أن البرنامج الذى طبق فى الوسط المـائى تم تطبيقـه فى الملعب وبالتالى فان التنمية حدثت بالفعل للمجموعتين لكن كما هو واضح من جدول (٦) أثر البرناج داخل الوسط المـائى تأثيرا أكثر ايجابية منه خارج الوسط المـائى •

وبذلك قد تحقق الجزء (ب) من الفرض الأول الذى ينص على أنه :

(ب) « يؤثر البرنامج التدريبى المقترح لتنمية القدرة العضـلية داخل الوسط المـائى تأثيرا أكثر ايجـابية منه خارج الوسط المـائى على كل من المهارات الأساسية للكرة الطائرة » :

كما يشير جدول (٥) الى وجود فروق دالة احصـائيا لصـالح القياسات البعدية عن القبلية للمجموعة الضـابطة فى السمات الدافعية (ضـبط النفس — التدريبيـة) بينما لم تكن لباقى السـمات دلالة احصائية ، كما يشـير جدول (٢٢) الى وجود فروق دالة احصـائيا لصالح القياسات البعدية عن القبلية للمجموعة التجريبية الثـانية فى السـمات الدافعية (التصميم — ضبط النفس — التدريبيـة) بينما لم تكن الفروق دالة احصائية فى باقى السـمات ويشير جدول (٢٣) الى وجود فروق دالة احصائيا لصالح القياسـات البعدية عن القبلية للمجموعة التجريبية الأولى فى جميع السمات الدافعية ، كما يشير جدول (٢٤ ، ٢٥) الى وجود فروق دالة احصائيا بين مجموعات البحث الثلاثة فى القياسات البعدية للسمات الدافعية لصـالح المجموعة التجريبية الأولى عن المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة فى السمات الدافعيـة (الحاجة للانجاز — الثقة بالنفس — التصميم — ضبط

النفس ـــ التدريبية) ، ومن هنا فان الشعور بالراحة البدنية وسرعة الحركة ورفع الروح المعنوية أثناء التدريب داخل الوسط المــائى أثر على سمة الثقة بالنفس والتصميم وضبط النفس والتدريبية •

وترى الباحثـــة أن التدريب داخل الوسط المــائى له فائدة فى الشعور بالثقة بالنفس لدى الناشئة وبالتالى أثر ايجابيا على أدائهـــا داخل الوحدة التدريبية وفى هذا الصـــدد يشـــير محمود عنان الى ان اللاعبة التى لديها ثقة بالنفس تتوقع النجاح فى المنافسات هى اللاعبة التى تحقق النجـــاح بالفعل وبالتالى ليكون لديهـــا دافع قوى للانجاز (٢٥ : ١٤٥) •

كما ترى الباحثة أن زيادة نسبة تحمل الجهد المطلوب عن طريق مقاومة المـــاء والاستفادة الكاملة من تدريبات الاسترخاء داخل المـــاء أثر على سمة التدريبية وضبط النفس •

ويشير محمود عنان أن هنـــاك علاقة بين ضبط النفس وتطوير الأداء ويبدو أهمية ضبط النفس فى الرياضـــه الجماعية ذلك انطلاقا من أن تصرفات اللاعبات كأفراد يمكن أن تؤثر على اللاعبة (٢٥:٤٠٥)

وفى هذا الصدد تشـــير نادية محمد الصـــاوى (١٩٩٥) الى أن التدريب داخل الوسط المـــائى يؤثر على الناحيـــة النفســـية حيث أن المـــاء بتاثيره المؤدى الى الاسترخاء وقدرته على الرفع والسند يسهل عملية التعلم بطريقة ممتعة (٢٨) وهذا ما يؤكده وجدى مصطفى الفاتح (١٩٩٣) أن لبرنامج التمرينـــات باســـتخدام الوسـط المـــائى تأثيرا ايجابيا واضحا على بعض المتغيرات النفســـية (٣٠) وبذلك قد يحقق الجزء (ج) من الفرض الأول الذى ينص على أن :

« يؤثر البرنامج التدريبى المقترح لتنمية القدرة العضـــلية داخل

الوسط المائى تاثيرا أكثر ايجابية منه خارج الوسط المائى على كل من :

(جـ) السمات الدافعية (الحاجة للانجاز ــ الثقة بالنفس ــ التصميم ــ ضبط النفس ــ التدريبية) :

ثانيا : بالنسبة للمقارنة بين القياس البعدى لكل من المجموعتين أ ، ب والمجموعة الضابطة فى المتغيرات البدنية والمهارية والنفسية قيد البحث •

يشير جدول (١ ، ٢) بأنه توجد فروق دالة احصائيا بين المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى لصالح المجموعتين التجريبية (أ ، ب) على المجموعة الضابطة فى كل من :

(أ) بعض الصفات البدنية (قدرة ذراعين ــ قدرة رجلين ــ استجابة حركية) •

(ب) كما يشير جداول (٣ ، ٤) الى وجود فروق ذاه دلالة احصائيا بين المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى لصالح المجموعتين التجريبيتين أ ، ب على المجموعة الضابطة فى كل من ب ــ المهارات الأساسية للكرة الطائرة (ارسال ــ استقبال ــ ضرب ساحق ــ حائط صد) •

ويشير جدول (٥ ، ٦) الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى لصالح المجموعتين التجريبيتين أ ، ب على المجموعة الضابطة فى كل من :

(جـ) مستوى الدافعية •

ــ ترجع الباحثة سبب تفوق المجموعتين التجريبيتين على المجموعة الضابطة للأسباب التالية :

١ ـ البرنامج المقترح داخل الوسط المـــائى حقق الهدف منه من حيث تحديد أنسب الطرق لتنمية القدرة العضلية بعناصرها (شدة ـ حم كثافة) (داخل وخارج الوسط المـــائى) ، مناسبة زمن الاحماء اعداد بدنى عام ثم اعطاء تدريبـــات تعود على الوسط المـــائى داخل هـــذا الوسط ومناســـبة التمرينات المستخدمة فى كل وحدة البرنامج فى التدريب داخل الوسط المـــائى أم خارجه والاهتمـــام بتمرينـــات الاســـترخاء داخل وخارج الوسط المـــائى لتجنب الاصـــابة وكفـــاية تمرينات التهدئة والاسترخاء فى نهاية كل وحدة سواء داخل الوسط المـــائى أو خارجه والاهتمام بتمرينات الاطالة للعضـــلات العاملة فى الوحدة التدريبية لتجنب الاصابة سواء للتدريب داخل الوسط المـــائى أو خارجه •

وبذلك يكون قد تحقق الفرض الثانى الذى ينص على :

« يؤثر البرنامج المقترح لتنمية القـــدرة داخـــل وخارج الوسط المـــائى تأثيرا أكثر ايجابية من البرنامج التقليدى على كل من :

(أ) بعض الصفات البدنية (قدرة عضلات ذراعين ـ رجلين ـ استجابة حركية) •

(ب) المهارات الأساسية فى الكرة الطائرة (ارسال ـ استقبال ـ اعداد ـ ضرب ساحق ـ حائط صد) •

(جـ) السمات الدافعية •

ثالثا : بالنسبة لنسبة التحسن فى معدل القياســـات البعدية عن القبلية للمجموعتين اتجريبيتين والمجموعة الضابطة •

يشير جدول (٢٦) الى أن هناك نسبة تحسن فى معدل القياسات البعدية عن القبلية للمجوعتين التجريبيتين والمجموعة الضـــابطة فقد تراوحت نســـبة التحســـن للمجموعة التجريبيـــة أ بين (١٢,١٩٪ :

٠٦ر٧٥٪) بينما فى المجموعة التجريبية (ب) بين (٦٩ر١٢٪ ،
٩٩ر٤٨٪) والمجموعة الضابطة بين (٥٠ر١٢٪ ، ٧٤ر٤٤٪) ، فعلى سبيل المثال وصلت نسبة التحسن لاختبار قدرة الرجلين ٩ر٤٧٪ عنها للمجموعة التجريبية (ب) بلغت ٥ر٣٦٪ والمجموعة الضابطة بنسبة ٧٣ر١٢٪ بينما فى اختبار قدرة ذراعين وصلت نسبة التحسن للمجموعة التجريبية (أ) ٠٦ر٧٥٪ بينما المجموعة التجريبية (ب) ٧٤ر٢٨٪ والمجموعة الضابطة ٩٥ر١٧٪ وفى اختبار الاستجابة الحركية فقد بلغت نسبة التحسن للمجموعة التجريبية (أ) الى ٢١ر١٩٪ بينما للمجموعة التجريبية (ب) الى ٦٩ر١٢٪ والمجموعة الضابطة ٥ر١٢٪ .

وبذلك قد تحقق الجزء (أ) من الفرض الثالث الذى ينص على أنه:

يؤدى البرنامج المقترح الى تحسن ملموس فى المجموعتين التجريبيتين عن المجموعة الضابطة فى كل من :

(أ) بعض الصفات البدنية (قدرة عضلات الذراعين — رجلين — استجابة لصالح المجموعتين التجريبية عن المجموعةالضابطة حركية)

أما بالنسبة للاختبارات المهارية :

فقد بلغت أعلى نسبة تحسن فى اختبار حائط الصد لصالح التجريبية (أ) ، (ب) عن المجموعة الضابطة فقد بلغت نسبة التحسن ٨١ر٦٥٪ بينما ٩٩ر٤٨٪ للتجريبية الثانية ، ٧٤ر٤٤٪ للضابطة وفى اختبار استقبال الارسال فقد بلغ نسبة التحسن ٥٥٪ عنها فى المجموعة التجريبية (ب) ٤٤ر٣٦٪ والمجموعة الضابطة ٣٧ر٢٥٪ يليها اختبار الارسال وصلت نسبة التحسن ٦١ر٣٨٪ للمجموعة التجريبية (أ) عنها ٦٣ر١٣٪ للمجموعة التجريبية (ب) بينما ٤٧ر٢٣٪ للمجموعة

الضابطة يليها اختبار الاعداد فقد بلغ للمجموعة التجريبية الأولى ٣٥٪
بينما المجموعة التجريبية (ب) ٣٢ر٩٦٪ والمجموعة الضابطة ١٥ر١٥٪
يليها اختبار الضرب الساحق فقد بلغ ٣٢ر٣٦٪ للمجموعة التجريبية
الأولى و ٢٥ر٧٤٪ للمجموعة التجريبية الثانية و ٢٦ر٩٧٪ للضابطة ٠

وبذلك قد تحقق الجزء (ب) من الفرض الثالث الذى ينص على أن:
« يؤدى البرنامج المقترح الى تحسن ملموس فى المجموعتين التجريبيتين عن المجموعة الضابطة فى كل من :

(ب) المهارات الأساسية (ارسال — استقبال — اعداد — ضرب ساحق — حائط صد) لصالح المجموعتين التجريبيتين عن المجموعة الضابطة ٠

أما بالنسبة للاختبارات النفسية :

فقد بلغت أعلى نسبة تحسن فى اختبار التصميم لصالح التجريبية (ب) والمجموعة الضابطة فقد بلغ التصميم أعلى نسبة تحسن فقد بلغت ٦١ر٣٧٪ للمجموعة التجريبية (أ) بينما ٢٥ر٢٦٪ للتجريبية (ب) و ١٤ر٩١٪ للضابطة يليه بعد ضبط النفس فقد بلغت نسبة التحسن ٥٥ر٣٠٪ للمجموعة التجريبية (أ) و ٢٩ر٣٨٪ للتجريبية الثانية و ٢٥ر٤٥٪ للمجموعة الضابطة يليها بعد الحاجة للانجاز فقد بلغ ٤٨ر٤٠٪ للمجوعة التجريبية الأولى بينما ١٢ر٣٨٪ للتجريبية الثانية و ١ر٤٠٪ للضابطة يليها بعد الثقة بالنفس فقد بلغ ٣٥ر١٤٪ للتجريبية الأولى و ٥ر١٢٪ للتجريبية الثانية و ٨ر٨٢٪ للضابطة يليها بعد التدريبية فقد بلغ ٣٤ر٣٧٪ للتجريبية الأولى و ٢٤ر٩٣٪ للتجريبية الثانية و ١٢ر٩٪ للضابطة ٠

وبذلك فقد تحقق الجزء (جـ) من الفرض الثالث الذى ينص على أنه :

(جـ) يؤدى البرنامج المقترح الى تحسن ملموس فى المجموعتين التجريبيتين عن المجموعة الضابطة فى كل من :

مستوى الدافعية لصالح المجموعة التجريبية (أ) عن المجموعة التجريبية (ب) والضابطة .

الاستنتاجات :

١ — تفوق البرنامج التدريبى المقترح داخل الوسط المائى عنه خارج الوسط المائى والبرنامج التقليدى فى (تنمية قدرة عضلات الذراعين — قدرة عضلات الرجلين — الاستجابة الحركية) .

٢ — تفوق البرنامج التدريبى المقترح داخل الوسط المائى عنه خارج الوسط المائى والبرنامج التقليدى فى تطوير المهارات الأساسية، مستوى الدافعية .

٣ — يؤثر البرنامج التدريبى المقترح للمجموعتين التجريبيتين داخل وخارج الوسط المائى تأثيرا أكثر ايجابية منه بالنسبة للبرنامج التقليدى على (قدرة الذراعين — قدرة الرجلين — الاستجابة الحركية والمهارات الأساسية للكرة الطائرة ومستوى الدافعية) .

التوصيات :

١ — استخدام التدريبات المائية كوسيلة تدريبية فعالة فى تطوير الصفات البدنية لناشئات الكرة الطائرة .

٢ — الاستفادة من نتائج هذه الدراسة والبرنامج المستخدم فى الأندية فى مجال تدريب الناشئات للعبة الكرة الطائرة للحصول على النتائج المرجوة من عملية التدريب .

٣ — اجراء دراسات مشابهة لتنمية صفات بدنية أخرى وعلى مراحل سنية أخرى .

فى هذا العدد

رقم الصفحة

يسعد صحيفة التربية أن تتلقى مقترحات
وآراء السادة القراء فى المجالات التربوية